PROVISIONAL
A/35/PV.60
13 November 1980
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الستين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الخميس ، ١٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٠ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد داشتسيرين (منغوليا)
(نائب الرئيس)

- سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا [٢٨] : (تابع)

(أ) تقارير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري

(ب) تقرير اللجنة المخصصة لصياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضية

(ج) تقارير الأمين العام

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال شهر الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, Alcoa Building, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

80-62355/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٠

مواصلة نظر البند ٢٨ من جدول الأعمال

سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا :

(أ) تقارير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري (A/35/22 و Add.1-3) ؛

(ب) تقرير اللجنة المخصصة لصياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضية (A/35/36) ؛

(ج) تقارير الأمين العام (A/35/358 و A/35/509 و A/35/520) .

السيد كامندا وا كامندا (زائير) (الكلمة بالفرنسية) : أود أولا وقبل كل شيء أن أعرب عن تقدير وفد زائير لرئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري صاحب السعادة السفير كلارك وكذلك لسائر أعضاء اللجنة على التقارير القيّمة التي قدموها ، وذلك فيما يتعلق بتطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالفصل العنصري من قبل الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية A/35/22/ Add.1 وكذلك عن التطورات الأخيرة في العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا (A/35/22/Add.2) والمؤتمر الدولي بشأن العقوبات التي تفرض على جنوب افريقيا ، وكذلك صياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضية (A/35/36) .

أود كذلك أن أنتهز هذه الفرصة كي أعرب عن تقدير وفد زائير لأمين عام الأمم المتحدة على التقريرين العاجلين اللذين تقدم بهما عن تقصي الحقائق بشأن التفجير النووي في جنوب افريقيا وكذلك صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا .

ان وفد زائير يؤيد تمام التأييد قرارات وتوصيات اللجنة الخاصة الواردة في الفقرات من ٢٤٩ الى ٢٥٨ و ٢٥٩ من الوثيقة A/35/22/Add.1 ، كما يؤيد مشروع اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصري في الرياضة .

في كل عام منذ أن أنشئت الأمم المتحدة في ١٩٤٥ فان سياسة الفصل العنصري تدرج على جدول أعمال الجمعية العامة . حقا ، لقد طبق عدد كبير من الدول قرارات الأمم المتحدة المتعلقة

Digitized by UNOG Library

بالفصل العنصري ، وخاصة تلك القرارات المتعلقة بالاستثمارات والعلاقات السياسية والعسكرية والتجارة والنفط والرياضة الخ . ومن الحقيقي أيضا ان بعض المنظمات الدولية الحكومية تمشيا مع القرارات ذات الصلة للأمم المتحدة تقدم مساعدة هامة لضحايا الفصل العنصري ، وتنشر المعلومات الخاصة بجرائم وفظائع الفصل العنصري ، أو تنهي علاقاتها مع نظام بريتوريا وتستبعد هذا النظام من المشاركة في أعمالها .

ومن الحقيقي أيضا انه في أجزاء عديدة من العالم فان مؤسسات وجماعات دينية ونقابية وجامعية قد عمدت أيضا الى نشر المعلومات الخاصة بالفصل العنصري ، وشاركت في الأعمال المتعددة التي تقوم بها حركة مناهضة الفصل العنصري الدولية . ورغم كل ذلك فان بعض أعضاء الأمم المتحدة — ودون ما شك أهم الأعضاء — لم تعط الفعالية لقرارات الأمم المتحدة ، بل انها قد أبقت على علاقاتها بل وعززتها مع نظام بريتوريا ، وحالت بين هذا النظام وبين العزلة الدولية ومكّنته من أن يواصل ممارسة سياسته في الفصل العنصري .

لقد واصل بعض أعضاء هذه المنظمة تعاونهم مع نظام بريتوريا في المجالات الاقتصادية والتجارية والعسكرية والنووية والسياسية ، وقد عززوا بذلك من مقدرة هذا النظام على مقاومة تيار التغيير . ونتيجة لهذا الدعم ، فان كل القرارات والمقررات المعتمدة من الأمم المتحدة على مستوى مجلس الأمن والجمعية العامة على مدى أربعة وثلاثين سنة ظلت حبرا على ورق ، وتجاهلها نظام الأقلية البيضاء في بريتوريا .

واليوم يمكن أن نعتبر ان كل القرارات والمقررات الضرورية ، وكل التدابير الفعالة قد اتخذتها هذه المنظمة وذلك من أجل مناهضة سياسة الفصل العنصري والقضاء عليها في جنوب افريقيا ، وذلك فيما عدا تلك المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . هل يتعين علينا أن نتحمل ٣٠ سنة أخرى ، من احتقار جنوب افريقيا لقرارات الأمم المتحدة ، كي نتحقق أن الوقت قد حان من أجل اعتماد التدابير المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة ، والتي يمكنها مواجهة نظام بريتوريا المنبوذ والاجرامي ، رغم اننا مجمعون على اعتبار الفصل العنصري جريمة حقيقية ضد البشرية ؟ ان التردد والمماطلة والعراقيل التي تواجهنا من بعض الدول المتقدمة في

Digitized by UNOG Library

كل مرة تطرح فيها مسألة اتخاذ التدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ، جعل العقول المفكرة ــ كما أشرنا الى ذلك في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ــ تعتقد ان الفصل العنصرى هو سياسة تخدم سياسة لا نريد تسميتها : أى أن هناك اتفاقا في وجهات النظر والتقاء في المصالح ازاء مخطط موحد بين بريتوريا وحلفائها الرئيسيين مع اختلاف الأساليب التي تستخدمها بريتوريا . وهذا هو الواقع الأساسي الذى يسمح لنظام بريتوريا بتجاهل الأمم المتحدة دون عقاب .

في ٧ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ اثناء الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، أكدنا على أن جوهر مشكلة جنوب افريقيا وسياسة الفصل العنصرى تتمثل فيما يسمى بارادة تفوق عنصر على عنصر آخر . وكذلك الاتجاه الى التعصب الذاتي وارادة احتكار العقل والفكر من قبل عنصر ، وذلك على غرار ما فعلته النازية في الماضي عندما حاولت أن تفرض على العالم تفوقها الآرى استنادا الى مصادر مشكوك في صحتها .

ولن نعود أثناء هذه الدورة الى التعمق في طبيعة الفصل العنصرى . لكننا دهشنا بتوصية اللجنة الخاصة التي تدعو الى تكليف خبراء باجراء دراسات والتقدم بتقارير عن سائر أشكال الميز العنصرى وتأثيرها على قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة . وفي هذا الصدد فلقد ركزنا اليوم على الأسباب الرئيسية التي دفعت بأغلبية دول العالم الى المطالبة بالنبذ الكامل لقلعة الفصل العنصرى والعنصرية لا سيما في المجالات الاقتصادية للوضع الداخلي في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

وكما تعلمون ، فان جنوب افريقيا بلد يأوى أكثر من ٢٠ مليون نسمة ويشكل سوقا داخلية لأكثر من ٢٠ مليون نسمة ، سواء بالنسبة لانتاج السلع والخدمات أو للتبادل واعادة توزيع الدخل القومي . ولكن هذه الدولة ، فيما يتعلق باعادة توزيع الثروات والدخل القومي تتبع سياسة كما لو كانت تأوى فقط ثلاثة ملايين نسمة يستوعبون أكثر من ٨٠ في المائة من الدخل السنوى ، بينما يضطر ١٨ مليون نسمة الى أن يتقاسموا ٢٠ في المائة من الدخل القومي . كيف يمكن لهذا البلد الذى يضم ٢٠ مليون نسمة ويستحوذ على أيد عاملة محلية كافية أن يكون في حاجة الى أيد عاملة أجنبية مما يؤدى الى انتهاج سياسة وحيدة للهجرة البيضاء الى جنوب افريقيا ؟ .

ان اعادة التوزيع غير المتساوى للدخل والثروات أو بالأحرى استحواذ أقلية ، الثلاثة ملايين من البيض على الدخل القومي ، تؤدى حتما الى زيادة ملموسة في القوة الشرائية أو قوة الابراء القانونية ومستوى المعيشة لهذه الأقلية . ان هذه الزيادة في قوة الابراء القانونية وفي مستوى المعيشة للأقلية البيضاء وخاصة الفئات الدنيا منها ، تؤدى الى تغيير في نمط المعيشة ونمط الحياة والعقلية مما يترجم الى التخلي التدريجي عن بعض الأعمال التي ترى هذه الأقلية أنها غير مناسبة لمستوى المعيشة المتحقق والكرامة الجديدة في هذا المستوى التي تود الأقلية الابقاء عليه . ولقد كنا ننتظر أن يقوم نظام الأقلية في بريتوريا باحلال السود أو الملونين المتوفرين في سوق العمالة المحلية محل البيض للقيام بهذه الأعمال التي يتخلى عنها البيض لأنها لا تتمشى مع مركزهم الجديد . غير أن ادماج هؤلاء السود والملونين في مجال الانتاج والاقتصاد في جنوب افريقيا ، يحمل في طياته خطر قلب النظام الداخلي للفصل العنصرى ، مما يجعل نظام الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا يفضل أن يحصل على اليد العاملة من الخارج مع أن ذلك يكلفه أجورا أعلى تتجاوز تلك التي تتقاضاها الأيدى العاملة المحلية . وفي مثل هذه الآونة واستبعاد ادماج السود الى الأبد من دوائر الانتاج في اقتصاد جنوب افريقيا وفي مجال اعادة توزيع الدخل ، يستمر انتهاج سياسة البانتوستانات التي ترمي الى استبعاد السود من المناطق الغنية وابقائهم في المناطق الجدباء غير المنتجة ، التي يود النظام أن يضفي عليها صفة الدولة .

ولذلك فانه من المفهوم ، لماذا يعد من الاجرام تأييد جنوب افريقيا في سياستها ، لأن هذا التأييد يسهم في تأخير القضاء على الفصل العنصرى وادماج العناصر والأعراق وتشكيل مجتمع متعدد العناصر تحت حكم الأغلبية يدافع عن حقوق الأقليات ويحترم المبادئ الديمقراطية المعترف بها دوليا .

Digitized by UNOG Library

ان الاستثمارات الأجنبية الضخمة التي تتمتع بها بريتوريا ، تعد تأييدا لاستمرار سياسة الفصل العنصرى الاجرامية . اننا نعرف جميعا أنه من بين الأسباب التي تشير اليها الدوائر المالية الدولية حتى لا تستثمر في عدد كبير من دول العالم الثالث المستقلة ، عدم الاستقرار السياسي والطابع المؤقت للمؤسسات وأجهزة الحكومة في تلك الدول . ولكننا نعرف أنه اذا كان هناك نظام غير مستقر ومؤسساته الحكومية غير دائمة ، وهذا ينطبق على جنوب افريقيا ، فكيف يمكن أن نفسر هذا التناقض الا بالاشتراك في المطامع بين زعماء الأقلية البيضاء العنصرية في جنوب افريقيا وقادة الدول المتقدمة والصناعية والدوائر المالية التي تستمر في التعاون مع هذا النظام ؟ كذلك كيف يمكن ألا نفهم أنه بينما اعتبر الفصل العنصرى جريمة ضد البشرية فان أية قوانين يضعها نظام بريتوريا لاستمرار هذه الجريمة تعتبر قوانين اجرامية يجب ألا تحظى بتأييد المجتمع الدولي ؟ وكيف يمكن ألا نفهم أن دعم نظام ودولة يعد وجودها ذاته مخالفا لمبادئ الأمم المتحدة ، يشكل ليس فقط انتهاكا للميثاق وانما أيضا ألوانا من المشاركة الاجرامية فيما يتعلق بالقانون الدولي ، وأعمالا مناهضة لسلم البشرية وأمنها منذ اللحظة التي أعلنا جميعا رسميا أن الفصل العنصرى جريمة ضد البشرية ؟.

اذن من الطبيعي والواضح أن ألوان الدعم هذه المتعددة ، تهدف الى استبعاد وعرقلة استراتيجية عزلة جنوب افريقيا ، وهي السياسة التي تقوم بها الأمم المتحدة . فهناك قرارات لعزل هذا النظام من جهة ، ومن جهة أخرى نجد دولا تمنع تجسيد مثل هذه العزلة . كيف يمكن أن نفكر أن منظمة الأمم المتحدة سوف تتمكن من أن تضطلع بهذه المهمة الأساسية ، وهي مهمة حفظ السلام ؟ من منا يؤيد منظمة الأمم المتحدة وأهدافها ومقاصدها ؟ ومن الذى لا يؤيد ويساند هذه الأهداف والمبادئ ؟ .

ان وفد زائير يأمل في أن نوجه أفكارنا في هذا الاتجاه حتى نحسّن أكثر الأسلحة التي في حوزة المجتمع الدولي وضميره في نضاله التاريخي لتمزيق وتقويض العنصرية والفصل العنصرى .

ان العديد من الدول النامية ، ومن بينها زائير ، أطراف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية ، وهي تؤيد بشدة جعل مناطقها مناطق لا نووية سواء بالنسبة لأمريكا اللاتينية أو افريقيا أو المحيط الهندى أو جنوب شرقي آسيا . وهناك دول أخرى حرمت نفسها من التصنيع أو الحصول على الأسلحة النووية ، حتى لو أتيحت لها الفرصة . وعندما نقوم بمساعدة دولة ـ وبصفة خاصة جنوب

Digitized by UNOG Library

افريقيا ـ حكم المجتمع الدولي على سياستها بأنها جريمة ضد البشرية ، للحصول على القدرة والطاقة النووية ، فباسم أى مبدأ وأى تبرير يمكن أن نحظر على الدول الأخرى أن تحصل أو أن تحـــاول الحصول علـى الطاقة النووية أو الأسلحة النووية ؟ .

لقد تم تقديم اقتراحات أثناء هذه الدورة بغية جعل جميع الدول النووية تقوم بتقديم ضمانات سلبية الى الدول التي لا تحوز أسلحة نووية وذلك من خلال اعلانات وتصريحات بتعهدها بعـــدم استخدام هذه الأسلحة ضد تلك الدول غير الحائزة لها . ان جنوب افريقيا لديها السلاح النـووى . ولكن ما هي قيمة اعلان من جنوب افريقيا عن الضمانات السلبية ؟ . اننا نعرف العلاقات التـــي تربط بين هذه الدولة والدول المحيطة بها .

ان هذه التناقضات السافرة بين الأعمال التي يقوم بها أعضاء المجتمع الدولي وبين التصريحات الرسمية والعلنية من الدول تهدد بأن تبين لشعوبها تفاهة الصكوك الدولية التي يتم اقتراحها على مستوى الأمم المتحدة باسم السلام والأمن وتقدم الشعوب والدول . ان ذلك يؤثر على الثقة في هذه المنظمة الهامة ، ويؤدى الى انعدام الثقة في العلاقات الدولية .

وعندما نطالب بعزلة جنوب افريقيا ، فان وقف الاستثمارات الهامة التي يستثمرها البعض منا في هذا البلد لا يرجع الى أننا نعترض على أن تحقق هذه الاستثمارات مكاسب مشروعة من التعـــاون الدولي المستند على التبادل في المنفعة ، ولكننا نفعل ذلك بالود والتضامن لأننا نعرف أن جنوب افريقيا بتعنتها الغاشم ، تهدد وسوف تهدد الاستثمارات الأجنبية ، لأنه اذا لم تتم تسوية هـذه المسألة بالاقناع والمفاوضات السلمية بين النظام الحالي في بريتوريا والممثلين الشرعيين والأصـــلاء لشعب جنوب افريقيا ، فسوف تسوى على أية حال بأساليب أخرى ، وذلك أمام استحالة لجوء المجتمع الدولي الى أساليب سلمية بسبب سياسة جنوب افريقيا .

وفي مثل هذه الظروف المؤسفـة ، فان الحرائق في معامل تكرير البترول والتفجيـرات التي تحدث في المصانع وفي المراكز الحساسة لاقتصاد جنوب افريقيا وأمنها وكذلك تمرد الأطفال والطلاب في سويتو واضرابات العمال ومظاهـرات الشوارع ، كل ذلك يتكرر باستمرار .

Digitized by UNOG Library

ويتعين في الواقع أن تقوم حركة مقاومة القمع والتحرر الوطني ، بتجهيز سلاحها واتباع استراتيجية على مستوى نوعية وتنظيم القمع المتبع من قبل الأقلية البيضاء العنصرية في جنوب افريقيا .

ولذا ، فاننا نتوقع من الشركاء الاقتصاديين الرئيسيين والتجاريين والعسكريين لجنوب افريقيا أن يلتزموا بقرارات الأمم المتحدة وأن ينضموا الى استراتيجية عزل جنوب افريقيا باسم ايمانهم بمبادئ المساواة والحرية وباسم احترامهم لحقوق الانسان .

Digitized by UNOG Library

وحتى ذلك الحين ، فان وفد زائير يعتقد أنه على مجلس الأمن أن يفرض على الفور، بموجب الفصل السابع من الميثاق ، العقوبات الالزامية الشاملة ضد جنوب افريقيا حتى تنعزل تماما سياسة الفصل العنصرى من المجتمع الدولي ؛ لأنه ينبغي أن نسلّم بأن سياسة الفصل العنصرى لم تصحح ، ولو أنها سوف تباد في النهاية .

السيد باستينن (فنلندا) (الكلمة بالانكليزية) : ان موقف حكومة وشعب فنلندا ازاء سياسة الفصل العنصرى انما هو موقف واضح لا لبس فيه . واننا نرفض جميع أشكال التمييز والتفرقة التي ترتكز على الجنس أو العقيدة أو اللون . وهي لا تتفق على الاطلاق مع مفهومنا للمساواة والكرامة الانسانية . ان السياسات العنصرية اللاانسانية التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا ، انما تتناقض تماما مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

ان المثل الواردة في الميثاق والاعلان الخاص بحقوق الانسان ، يتم تنفيذها بالكامل في أى مكان . ان الاشارة المحددة لسياسات جنوب افريقيا ، كما نفعل هنا كل عام ، يمكن تبريرها لأن سياسة الفصل العنصرى تشكل الانتهاك المنظم والضخم لحقوق الانسان في أى مكان ، ولذلك فهي تمثل التحدى المباشر الأكبر لأساس هذه المنظمة .

واذا كانت هناك قضية واحدة اتفق واتحد بشأنها المجتمع الدولي ، فهي قضية سياسات الفصل العنصرى ، فقد تمت ادانة جنوب افريقيا على مستوى العالم بالنسبة لهذه السياسات العنصرية . ولقد تم تعميق عزلتها منذ ذلك الحين ، وبعد سنوات من العنف واراقة الدماء ، فان زمبابوى المجاورة قد حصلت على حكم الأغلبية وذلك من خلال السبل السلمية . وكان ذلك حدثا تاريخيا في بلد سيطر الاضطهاد العنصرى عليه لعدة أجيال . وينبغي أن يكون ذلك وحيا لهؤلاء الذين يتمسكون بأسس الظلم العنصرى .

ان العزلة الدولية المتزايدة لجنوب افريقيا ، قد دفعت بها الى اتخاذ بعض الاصلاحات الخاصة بتشريعات سياسة الفصل العنصرى من بين أمور أخرى في مجال العلاقات العمالية والحقوق النقابية ، الا أن هذه التدابير لم تكن الا عاملا مسكنا . ان الفصل العنصرى انما هو نظام لا يمكن اصلاحه ، وذلك لأنه يمثل انكارا للحقوق الانسانية الأساسية . ولهذا فهو سبة في جبين الانسانية بأسرها وهذا هو السبب في أن أى اصلاح له غير ممكن سوى تغييره تغييرا كليا .

Digitized by UNOG Library

ان العنف هو نتيجة حتمية للعنصرية . وان ذلك ينطبق بصفة خاصة عندما ترتقي العنصرية لكي تصبح فلسفة رسمية للدولة . ان الأحداث الأخيرة التي جرت في جنوب افريقيا تؤكد هذا النهج الشرير ، بل والنهج المنطقي .

واننا لم ننس مصير ستيف بيكو وسولومون ماهلانجو ، أو السجن المستمر لنيلسون مانديلا ، وجميعهم قادة بارزون لهذا الشعب . ان الأفراد في جنوب افريقيا قد حكم عليهم مرة أخرى بالاعدام وبالسجن لسنوات طويلة بمقتضى قانون الارهاب . ان التحرش بالمحامين والصحفيين ورجال الكنيسة ، مازال مستمرا . وهناك أيضا مثال لمقاومة الاذلال المستمر الذى ولد نتيجة لسياسة الفصل العنصرى ، ويتمثل ذلك في تمرد الطلبة السود ضد ما يسمى بتعليم البانتو . ان اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، تحت قيادة السفير كلارك من نيجيريا ، قد قدمت لنا مرة أخرى وصفا تفصيليا لهذه الظروف القاسية والمهينة التي فرضت على الأغلبية السوداء من قبل نظام الفصل العنصرى لجنوب افريقيا . ان تعنت حكومة جنوب افريقيا بانتهاجها لهذه السياسات يوما بعد يوم ، انما قد زاد من المعاناة الانسانية واحتمال مزيد من اراقة الدماء . وفي سياق أوسع ، فان أشكال الفصل العنصرى ، تشكل الجوهر الأساسي للمشكلات في الجنوب الافريقي .

ولقد قام المجتمع الدولي بحق بادانة انشاء البانتوستانات من قبل جنوب افريقيا . ان الرأى العام العالمي ، قد اتحد في عدم الاعتراف بتلك البانتوستانات التي أعلنت جنوب افريقيا أنها مستقلة . اننا لا نتوقع أن هذه الخطط الخاصة بمنح الاستقلال لأى من البانتوستانات، مثل سيسكي ، أن تلقى استجابة مختلفة .

ان القمع الداخلي ، قد اقترن بأعمال عدوانية ضد الدول المجاورة . فلقد تم توجيه هذا العدوان بصفة خاصة ضد أنغولا وزامبيا . وهذان البلدان يقعان على خط مواجهة الدول التي تسعى بكل صبر الى التوصل الى حل سلمي للنزاع في الجنوب الافريقي . ان هذه الأعمال العدوانية قد أدانها مجلس الأمن . ان أنغولا وزامبيا وكذلك البلدان الأخرى ، تعاني من مجرد متاخمتها لجنوب افريقيا وهي تستحق كل الدعم المستمر والمساعدة من قبل المجتمع الدولي .

أليس من الواضح أن دولة بنيت على قمع الأغلبية من أجل صالح القلة لا يمكن أن تعيش الا في ظل خوف مستمر وذلك اعترافا بضعفها ؟ . ان الضعف لا يمكن أن يغطى بهذا البناء الضخم للقوة

Digitized by UNOG Library

العسكرية حتى اذا ما زودت هذه القوة العسكرية بقدرات الأسلحة النووية أو بالتهديد للحصول على هذه القدرات . ان هذا التهديد يضيف بعدا جديدا للموقف في الجنوب الافريقي ينبغي على المجتمع الدولي أن يأخذه بعين الاعتبار عند تقييم المخاطر التي ينطوى عليها . ان هذا الأمر يضع مسؤولية خاصة على عاتق هذه البلدان التي تعاونت ولا تزال تتعاون مع جنوب افريقيا في المجال النووى .

ان المجتمع الدولي لم يقف متفرجا أمام سياسات جنوب افريقيا . ان الحظر الالزامي للأسلحة كان قرارا تاريخيا لأنه كان لأول مرة ، يطبق مجلس الأمن عقوبات ضد دولة عضو في الأمم المتحدة . ان فنلندا ، مثلها في ذلك مثل بلدان الشمال الأخرى ، قد نادت باتخاذ مثل هذه الخطوة ، وقد قامت بنفسها باتباع حظر طوعي للأسلحة لأكثر من عشر سنوات .

ولكن التدابير التي اتخذها المجتمع الدولي حتى الآن تبدو غير كافية . ان بلدان الشمال بدورها ، تبحث عن احتمالات جديدة لعمل دولي ملموس ضد نظام الفصل العنصرى . وفي عام ١٩٧٧ ، قرر وزراء الخارجية انشاء فريق عمل لتحديد التدابير العملية لهذا الغرض . وعلى أساس توصياته ، فان وزراء الخارجية قد اعتمدوا برنامجا مشتركا للعمل لبلدان الشمال ضد جنوب افريقيا. ومن بين هذه التدابير الواردة في هذا البرنامج والتي نادت بها بلدان الشمال منذ عام ١٩٧٧ ، منع الاستثمارات الأجنبية الجديدة في جنوب افريقيا والقروض المالية لها . ان هذه المبادرة ستتم متابعتها بنشاط في هذه الدورة للجمعية العامة .

وبينما أن الأمم المتحدة بصفة عامة ومجلس الأمن بصفة خاصة ، ينبغي أن يبذلا قصارى جهدهما لزيادة الضغط على جنوب افريقيا لكي تتخلى عن سياسات الفصل العنصرى ، فان المجتمع الدولي ينبغي عليه في نفس الوقت أن يقدم المساعدة لضحايا هذه السياسات .

Digitized by UNOG Library

ان الحكومة الفنلندية من جانبها قد قدمت الكثير من المعونات الانسانية من خلال صندوق الأمم المتحدة للائتمان لجنوب افريقيا ، والبرنامج التعليمي والتدريبي للجنوب الافريقي ، والصندوق الاعلامي لمناهضة الفصل العنصري ، وصندوق المعونة التابع لمنظمة الوحدة الافريقية لمناهضة الاستعمار والفصل العنصري . اننا سنواصل القيام بذلك، حتى نستطيع أن نقدم دعمنا المستمر وتأييدنا لتطلعات الأغلبية السوداء التي تسعى من أجل المساواة والعدالة . اننا نقدم دعمنا أيضا لتعاون الدول الافريقية للتقليل من اعتمادها الاقتصادي على جنوب افريقيا ، والذي سوف يكون أكثر تفصيلا في مؤتمرهم في مابوتو .

ان التزامنا الجماعي هو أن نظهر لحكومة جنوب افريقيا ان السلم والعدالة لا يمكن أن يتحققا في الجنوب الافريقي الا من خلال القضاء على الفصل العنصري .

السيد روبيا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : ان المجتمع مدعو مرة أخرى لمناقشة السبل والوسائل التي من شأنها أن تضع حدا لسياسة الفصل العنصري التي ينتهجها نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، متحديا بذلك قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن والمنظمات الاخرى التابعة للأمم المتحدة . وللأسف فان هذا النظام مازال مستمرا تطبيقه في جنوب افريقيا ، وذلك بسبب الدعم الفعال من جانب بعض الدول الأعضاء في هذه المنظمة ، والتي مازالت تحتفظ بعلاقات وتعاون مع هذا النظام .

ان العام الماضي قد شاهد مجهودات منسقة ضد نظام الفصل العنصري من جانب ٢١ مليون أسود في جنوب افريقيا . ان استمرار انتفاضة الطلبة من كل الأجناس ، والاضرابات التي يقوم بها العمال والمظاهرات الشعبية متوجة بالهجوم على مصانع ساسول لاستخراج البترول من الفحم في حزيران/يونيه ١٩٨٠ كلها جزء من حملتنا .

وفي ١٨ نيسان/ابريل من هذا العام ، فان المجتمع الدولي بأسره رحب بحرارة بظهور دولة زمبابوى المستقلة الحرة تحت قيادة حركة التحرير الوطنية البطلة ـ الجبهة الوطنية . ان انتصار زمبابوى يمثل نكسة خطيرة لنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا. وبالرغم من كل التطورات الايجابية في زمبابوى فان نظام بريتوريا قد صعّد من سياساته القمعية ، وقتله لاطفال المدارس والاعتقال ، والمصادرة ، والحجز الجماعي والتحرش بالطلبة والعمال والقيادات الدينية . ان النظام العنصري

Digitized by UNOG Library

قد منع أيضا الاجتماعات العامة حتى داخل أماكن مغلقة . ان القلق العميق للمجتمع الدولي ، انما تمثل في اصدار مجلس الأمن لقراره رقم ٤٧٣ (١٩٨٠) في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٠ الذى أدان النظام العنصرى ، لتصعيده لهذا الموقف ، وللاضطهاد الجماعي ضد كل من يعارض الفصل العنصرى ، وطالب هذا القرار بوضع حد لاستعمال العنف ضد الشعب ووقف أعمال القمع والقضاء على الفصل العنصرى .

ان المناورات الاخيرة للنظام العنصرى بما فيها التعجيل ببرنامج اقامة البانتوستانات، ومنح الاستقلال الزائف لما يسمى ببانتوستان ترانسكاى ، وبوباتاتسوانا ، وفندا ، مع اعلان استقلال زائف لولاية سيسكي . ان الغرض من هذه السياسة هو تضليل المجتمع الدولي بذريعة تحويل السلطة الى الغالبية السوداء ، بينما هي في الواقع تواصل تعزيز المؤسسات والمنشآت التي تمارس القهر والهيمنة من الاقلية العنصرية البيضاء ، ضد الاغلبية السوداء . ومن المناسب أن تواصل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي رفضها الاعتراف بهذا الاستقلال الزائف .

ان نظام الفصل العنصرى في اطار مناوراته الخداعية ، يقوم بخلق ما يسمى بطبقة سوداء متوسطة مستقرة اقتصاديا تكون بمثابة طبقة عازلة بين السود والبيض في جنوب افريقيا . ان مثل هذه الاصلاحات التي روّج لها على مستوى عال ، انما هي عمليات خطيرة . خطط لها بهدف اثارة السود ضد اخوانهم السود ، وبذلك تضعف من وقع النضال هناك ، ان المجتمع الدولي غالبا ما يستمع الى الدعاية التي يقوم بها بوتا حول الاصلاحات التي تهدف الى تهدئة قوانين الفصل العنصرى حتى يتم التوصل الى مشاركة الغالبية في الحكومة . ان وفد بلادى يحيي بشدة الملونين والهنود لرفضهم الحكيم لهذه الخطط التي يقوم بها النظام لانشاء أطر دستورية يمكن في ظلها أن ينالوا قسطا مزيفا من السلطة .

وحيث أن النظام العنصرى في بريتوريا لم يكن راضيا عن المواجهة التي يلقاها ازاء سياساته الوحشية التي يمارسها ضد الغالبية في جنوب افريقيا ، فقد لجأ الى الغزو المسلح ضد الدول المستقلة المجاورة مثل أنغولا وموزامبيق وزامبيا في تحد سافر لقرارات مجلس الامن ذات الصلة . ان وفد بلادى يدين بشدة مثل هذه الاعمال البربرية العدائية والتدميرية المنظمة والمتكررة التي يرتكبها نظام بريتوريا ضد الشعب المضطهد في جنوب افريقيا ، والدول المستقلة المجاورة .

Digitized by UNOG Library

من المؤسف أن نظام جنوب افريقيا قد زاد من قوته العسكرية بمساعدة بعض أعضاء هذه المنظمة . ان الميزانية العسكرية لجنوب افريقيا زادت اليوم على ٢ بليون دولار . وبالاضافة الى ذلك ، فان جنوب افريقيا تمكنت من تأمين كميات كبيرة من الأسلحة والمواد الأخرى الضرورية لقواتها ولصناعتها العسكرية من بعض البلدان الغربية بالرغم من حظر الأسلحة الذى فرضه قرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) . ان جنوب افريقيا مازالت هي المتلقي الاكبر للقروض والاستثمارات الأجنبية التي تساعدها على تطوير قدرتها العسكرية والنووية . ان وفد بلادى يعتبر أن هذا الوضع هو بمثابة عدوان ضد الشعب المقهور في جنوب افريقيا ، وفي افريقيا بوجه عام ، ويمثل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

ومرة أخرى فلقد طالبنا هذه المنظمة أن تتدارس بجدية فرض تدابير وعقوبات ضد نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . وفي هذا الصدد ، فاننا ندعو الدول الأعضاء أن تؤيد تصعيد النضال المسلح الذى يخوضه شعب جنوب افريقيا بقيادة حركات التحرير الوطنية هناك .

ان وفد بلادى يعتقد أنه قد آن الأوان لجميع الدول الاعضاء أن تترجم ارادتها السياسية الى عمل ملموس حتى نضمن أن تتمشى جنوب افريقيا مع المطالب العادلة للشعب في الجنوب الافريقي وتحقيقا لهذه الغاية ، فاننا نناشد تلك البلدان التي مازالت تحتفظ بعلاقات سياسية وعسكرية واقتصادية ودبلوماسية وقنصلية مع جنوب افريقيا ان توقف هذه العلاقات . وبالمثل فاننا ندعو الدول الثلاثة الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن أن تكف عن أعمالها التي تعوق مجلس الأمن عن اتخاذ تدابير ذات مغزى . ان وفدى يؤيد ويدعو لزيادة المعونة المادية والمعنوية والدبلوماسية للشعب الذى يعاني في جنوب افريقيا من خلال حركات التحرر الوطنية ، المجلس الوطني الافريقي ، ومؤتمر عموم افريقيا لآزانيا وذلك عن طريق أجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ، والمجتمع الدولي بأسره .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى يؤيد ويدعو للتنفيذ الفعال للتوصيات الواردة في تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، كذلك يؤيد وفد بلادى ويناشد أيضا جميع الدول الأعضاء ولا سيما الدول الثلاث الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن أن تتمسك بشدة بنص وروح قرارات ومقررات الأمم المتحدة وكذلك مجلس الأمن .

ان وفد تنزانيا انما يؤيد الدعوة التي وجهتها منظمة الوحدة الافريقية لمجلس الأمن بأن ينظر في فرض عقوبات الزامية شاملة وفقا للفصل السابع من الميثاق ضد نظام الفصل العنصرى لجنوب افريقيا وذلك لاخفاقه في الالتزام بقرارات الأمم المتحدة المتعددة .

وفي النهاية ، يود وفد بلادى أن يؤكد من جديد تقديره وامتنانه لأعضاء اللجنة الخاصة لجهودهم التي تستحق الثناء والتي بذلوها في اطار النضال الباسل ضد نظام جنوب افريقيا العنصرى ، كما يشيد اشادة خاصة برئيس اللجنة السفير كلارك من نيجيريا ، التي تجلّت حكمته ومهارته ودبلوماسيته بوفرة وغزارة ليس في هذه السنة فقط بل في السنوات الماضية أيضا ، وليس هناك من شك في أن عمل اللجنة الخاصة سوف يستمر في تقديم الاسهام الايجابي نحو التوصل الى حل سعينا اليه طويلا بالنسبة للموقف في جنوب افريقيا وناميبيا بصفة خاصة ، وفي منطقة الجنوب الافريقي ككل .

السيد سوثيشاك (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (الكلمة بالفرنسية) : ان منظمة الأمم المتحدة لم تكف منذ قيامها عن بذل الجهود لمناهضة سياسة الفصل العنصرى لجنوب افريقيا . ان سجلها حافل بالقرارات التي اعتمدت صراحة وبالاجماع ، والتي تقضي بأن سياسة الفصل العنصرى ما هي الا جريمة ترتكب ضد البشرية ، ومن ثم ، فهي تدينها بصورة قاطعة ومنتظمة . لكن نظام بريتوريا العنصرى لم يكف منذ ذلك التاريخ ، عن تكثيف جهوده لتطوير سياسته الاجرامية المتمثلة في الفصل العنصرى ، والتي سببت معاناة شديدة وحرمان لسكان الجنوب الافريقي السود . ولقد شهد المجتمع الدولي ـ مرة اخرى ـ هذا العام سلسلة طويلة من الجرائم التي ارتكبها نظام الفصل العنصرى ضد آلاف الأفارقة . وهكذا ، فان أولئك الذين كانوا يأملون بالأمس ، ومازال يحدوهم الأمل اليوم ، في أن يأخذ النظام العنصرى لبريتوريا درسا من هزيمة النظام العنصرى وغير المشروع لايان سميث في روديسيا الجنوبية ، وانه سوف يتخلى بمحض ارادته عن سياسة الفصل العنصرى التي ينتهجها ، وان يلتزم بميثاق الامم المتحدة ، لمخطئون تماما بل هم في ضلال .

Digitized by UNOG Library

ومنذ وقت ليس بالبعيد رحب المجتمع الدولي بحرارة بحصول شعب زمبابوى على الاستقلال، واحرازه نصرا عظيما في كفاحه من أجل التحرر الوطني والتحرر من العبودية . ولقد كانت جنوب افريقيا هي البلد الوحيد الذى لم يغتبط لهذا الحدث ، اذ رأت في هذا التحرر بذور النهاية الحتمية لسياسة الفصل العنصرى التي تنتهجها ، تلك السياسة التي تشكل اهانة حقيقية للضمير الانساني . كما يعني انتصار شعب زمبابوى أيضا - بالنسبة لجنوب افريقيا - أن اسطورة تفوق الأقلية البيضاء وعدم امكانية قهرها يمكن أن تنهار. واليوم أكثر من أى وقت مضى ، يعيش قادة نظام بريتوريا العنصرى في عزلة ، مهددين بتيار النضال المتزايد اصرارا للشعوب الافريقية ضد العنصرية في جميع أشكالها ومظاهرها ، ويحظى هذا النضال بتأييد متزايد من جميع الشعوب التي تحترم كرامة الانسان وقيمته .

ان انهيار المعقل الاستعمارى لروديسيا الجنوبية الحليف الوحيد لجنوب افريقيا في الجزء الجنوبي من افريقيا ، قد ساهم في أن يدفن الى الأبد "تجمع دول جنوب افريقيا"، التي كانت تحاول أن تقيمه بغية أن يكون بمثابة منطقة عازلة ضد الدول الافريقية المجاورة . وكنتيجة لهذا الانهيار، وصل النضال من أجل العدالة والكرامة الانسانية الى أبواب جنوب افريقيا ، مما أثار هلعها وأدى الى مقاومتها كرد فعل يستجيب لغريزة حب البقاء. لكن بدلا من أن تعود الى رشدها وأن تستوعب الدرس ، لجأت حكومة الأقلية العنصرية البيضاء لجنوب افريقيا الى سائر أشكال المناورات بقصد تحقيق هدف مستحيل ألا وهو الابقاء على الوضع القائم في جنوب افريقيا وناميبيا . وتحقيقا لهذا الغرض ، انتهج النظام العنصرى سياسة ذات وجهين تميزت - من ناحية - بموقف عسكرى وعدواني متزايد ، ومن الناحية الاخرى ، بموقف مفالط يدعي الرغبة في تسوية الأزمة بوسائل التفاوض .

لذا ، ففي خلال العام الماضي ، ازداد التعذيب والاعتقال الجماعي لمواطني الجنوب الافريقي وناميبيا . ولقد تم بصفة منتظمة اضطهاد أو اعتقال بعض المدافعين عن الحرية واعدامهم ببساطة بغية القضاء على الكفاح الذى يقوم به خصوم الفصل العنصرى . وآخرون غيرهم أسمائهم معروفة جيدا لمنظمتنا - مثل "نلسون مانديلا" و "والتر سيسولو" - قد سجنوا مدى الحياة لأنهم رغبوا في أن يعيشوا في ظروف عادية كتلك التي يجب أن يتمتع بها بني الانسان ، وقد أدينوا لأنهم حاولوا أن يحافظوا على كرامة شعبهم . ولقد علم المجتمع الدولي أخيرا بدهشة واستنكار أن

Digitized by UNOG Library

النظام في جنوب افريقيا الذى يحتل ناميبيا قد حكم بالاعدام على السيد ماركوس كاتاكا . وعلاوة على ذلك ، فان الرأى العام العالمي لم يفق بعد من التدابير الوحشية التي اتخذت ضد المتظاهرين المسالمين في شاربفيل في عام ١٩٦٠ وفي سويتو في عام ١٩٧٦ ، فلقد لجأ النظام العنصرى مرة اخرى الى الرعب العنيف كي يقضي على الانتفاضة الجماعية للشعب الافريقي ، وذلك بقتل أطفال المدارس الصغار الذين طالبوا بالقضاء على التفرقة العنصرية والتمثيل بهم . ولقد دعمت بريتوريا جهاز الحرب الخاص بها في ناميبيا ، وتستخدم هذا الاقليم كنقطة انطلاق لشن عدوانها ضد دول خط المواجهة - ولاسيما ، انغولا وزامبيا . ولعلنا نتذكر انه خلال الربع الأول من هذا العام أدان مجلس الأمن مرتين أعمال العدوان غير العادلة والتي ليس لها ما يبررها ، والتي يرتكبها نظام جنوب افريقيا ضد سيادة ووحدة أراضي كل من جمهورية أنغولا الشعبية وجمهورية زامبيا . وأخيرا تعرضت أنغولا مرة اخرى لأعمال عدوانية ارتكبتها جنوب افريقيا . وكانت الذريعة لهذه الأعمال العدوانية أن هذين البلدين يأويان أشقاء أفارقة ممن هربوا من القمع والرعب السائدان في جنوب افريقيا وناميبيا ، وأنهما يواصلان تأييدهما لكفاح شعوب الجنوب الافريقي ضد الفصل العنصرى والامبريالية . ولكن الهدف الحقيقي من تلك العمليات العسكرية الاجرامية هو تدويل هذا النزاع حتى تضمن أن الرأى العام العالمي لن يبحث المشاكل الحقيقية التي تسود الجنوب الافريقي ، وهكذا يصبح من الممكن لجنوب افريقيا أن تدعم احتلالها غير الشرعي لناميبيا وتؤجل السقوط النهائي لسياستها الخاصة بالفصل العنصرى .

Digitized by UNOG Library

ان العنصرية والفصل العنصرى ليسا فقط مجرد نظام للقمع الوطني للشعوب الافريقية ولكنهما أيضا أداة تستخدمها الدوائر الرأسمالية والامبريالية لاستغلال ، عن طريق شركاتهم عبر الوطنية ، اليد العاملة الرخيصة للعمال الأفارقة وسلب ونهب الثروات الطبيعية لأراضي جنوب افريقيا وناميبيا . ان بحث هذه المسألة في اللجنة الرابعة ، قد أظهر بوضوح مدى ذلك السلب والنهب والمكاسب الضخمة التي حققتها تلك الدوائر .

ان التحالف بين بعض الدول الرأسمالية الغربية والنظام العنصرى لجنوب افريقيا ، ليس محدودا بالسلب والنهب واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية للجنوب الافريقي بل انه يتجاوز ذلك الى مجالات سياسية ، ودبلوماسية ، وعسكرية وحتى نووية . وقد كانت نتيجة ذلك اليوم ، أن نظام بريتوريا العنصرى له قوة عسكرية متطورة وقدرة نووية متقدمة . ان حقيقة أن جنوب افريقيا تمتلك امكانيات الحرب هذه ، قد شجعتها على أن تستخدم قوة أكبر سواء في جنوب افريقيا أو فيما وراء حدود البلاد ، ومن ثم تخلق موقفا في هذا الجزء من العالم يمكن أن يؤدى في أى وقت الى حرب عنصرية تضرّ بالسلم والأمن الدولي .

وبسبب ذلك التهديد الذى يفرضه نظام الفصل العنصرى على الجنوب الافريقي وبقية العالم ، فان هذا النظام يجب أن يحارب بجميع الوسائل الممكنة ، وفي المقام الأول عن طريق تطبيق جميع التدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ، حتى ننهي فورا جميع أشكال التعاون من جانب الحلفاء الغربيين مع ذلك النظام ، وحتى نضمن عزلته التامة . وفي هذا الصدد ، نود أن نكرر هنا موقفنا بأن مجلس الأمن يجب أن يدعو بصفة عاجلة الى عقوبات اقتصادية عالمية والزامية ضد نظام جنوب افريقيا العنصرى واعتماد تدابير فعالة لضمان التطبيق الفعال لقراره ٤١٨ (١٩٧٧) الخاص بالحظر الالزامي للأسلحة . وعلاوة على ذلك ، فان مجلس الأمن ينبغي عليه أن يتخذ قرارا ينص على تطبيق الحظر الكامل والالزامي على تصدير النفط ضد جنوب افريقيا ، طبقا لقرار الجمعية العامة ٣٤/٩٣ (واو) . ان ذلك الحظر لا يعتبر فقط عنصرا أساسيا للعقوبات الاقتصادية التي وافق عليها المجتمع الدولي ولكنه يعتبر أيضا استكمالا لا غنى عنه لحظر الأسلحة ، لأن توريد النفط يسهل العمليات العسكرية والسياسية لجنوب افريقيا ضد الشعب المضطهد في جنوب افريقيا وفي ناميبيا ، وكذلك في جميع الدول المجاورة .

Digitized by UNOG Library

ان جميع الدول الغربية ــ اذا ما كانت ترغب بحق ، كما ذكرت دائما في هذه القاعة ، أن تضع حدا لسياسة الفصل العنصرى ــ يجب أن تنضم الى جهود المجتمع الدولي لفرض حظر النفط ضد جنوب افريقيا . وبالمثل ، اذا ما كنّا نرغب في أن يكون الحظر مؤثرا وفعالا ، فانه يجب أن ينشأ جهاز لرصد شحن البترول الى جنوب افريقيا حتى لا نسمح بأية عمليات غير مشروعة يمكن أن يلجأ اليها هذا البلد للحصول على احتياجاته من النفط .

ان وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، يعتقد انه قد حان الوقت لازالة سياسة الفصل العنصرى بصورة جذرية والى الأبد من فوق ظهر كوكبنا . ان تلك السياسة قد أدانها العالم أجمع كجريمة ضد الانسانية . ان وفد بلادى لن يدخر أى جهد في تأييده النشط لجميع أعمال المجتمع الدولي لتحقيق ذلك الهدف ، وبذلك نسهم في نجاح عقد الكفاح لمناهضة العنصرية والتمييز العنصرى .

السيد سيلوال (نيبال) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفد بلادى يود أن يعرب عن عميق تقديره لهذا البيان البليغ الواضح الذى أدلى به رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، السفير كلارك من نيجيريا ، عندما قدم لنا التقرير السنوى لتلك اللجنة الوارد في الوثيقة A/35/22 و Add.1-3 . ان التقرير يتضمن حصرا شاملا للأنشطة الواسعة التي قامت بها اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى والتي تستهدف الضغط على الحكام العنصريين في جنوب افريقيا حتى يقلعوا عن أعمالهم الوحشية . ولكن حكام جنوب افريقيا كما كانوا دائما ، قد تجرّدوا من كل احساس .

ان حصول زمبابوى على استقلالها هذا العام ، قد احتفلت به جميع الشعوب المحبة للحرية في العالم . وقد كان يجب أن يثبت هذا الحدث لحكام جنوب افريقيا عدم جدوى محاولتهم اليائسة لحرمان شعب جنوب افريقيا من حقه في الحرية والاستقلال . ولكنه بد لا من الاستفادة من دروس الماضي وما وقع من أحداث في زمبابوى ، فان حكام جنوب افريقيا قد كثفوا من أعمالهم غير الانسانية للقمع .

ان جميع قطاعات الشعب المضطهد في جنوب افريقيا ، قد كثفت من نضالها من أجل الاستقلال . ان الاضرابات على مستوى الدولة من جانب الطلبة والعمال والمظاهرات على نطاق

Digitized by UNOG Library

واسع من جانب أجزاء أخرى من السكان الملونين - التي لم ترغم الحكام على اتخاذ خطوات ايجابية - قد قوبلت بردود فعل سلبية فقط . ان هؤلاء الحكام لم يكتفوا أو يقنعوا بالاستغلال ، والاضطهاد ، والقمع ، والتفرقة العنصرية ، وبناء البانتوستانات ، وسجن آلاف الطلبة والعمال وغيرهم ، ولكنهم ذهبوا الى أبعد من ذلك بقتلهم لطلبة المدارس .

ان النداء الذى وجهه مجلس الأمن في قراره ٤٧٣ (١٩٨٠) الصادر في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٠ بوقف العنف والقمع ، لم يلق آذانا صاغية من جانب حكام جنوب افريقيا . وبدلا من الافراج عن السجناء السياسيين مثل والتر سيشو ، ونلسون مانديلا وغيرهما ، فانه يبدو أن الحكام العنصريين مصممون على ملء سجونهم أكثر وأكثر . ويبدو أن القتل والسجن هما الجوهر الأساسي للتشريعات والمحاكمات المزيفة التي يجريها الحكام في جنوب افريقيا . ان السؤال البسيط هو ، الى أى مدى يأمل القادة البيض في أن يعيشوا على حساب حرمان شعب جنوب افريقيا من حقوق الانسان ؟ واليوم ، فان السكان السود في جنوب افريقيا الذين يبلغون ٢١ مليون نسمة ، قد تمت معاملتهم معاملة تمييزية وأذلّوا وسجنوا وحتى قتلوا في عقر دارهم ، رغم مقاومتهم العنيفة أو السلمية . وكل هذا يحدث رغم القرارات ذات الصلة التي تتخذها الجمعية العامة ومجلس الأمن . اننا نحث بكل اخلاص مجلس الأمن على أن يتخذ اجراء فعالا دون أى تأخير وأن يتدارس التدابير الملائمة بمقتضى الفصل السابع من الميثاق . ان اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، قد طالبت عن حق بفرض عقوبات الزامية وشاملة ، في ظل نظام للرقابة الفعالة .

ورغم الادانة العالمية للسياسة التي يتبعها حكام جنوب افريقيا ، فان الشركات عبر الوطنية فيها سواء كانت قد تكونت في أراض أجنبية أو نشأت وترعرعت في جنوب افريقيا نفسها ، تقدم الدعم الاقتصادى والصناعي لسياسة الفصل العنصرى ، وهي بذلك تسهم في الاستغلال الوحشي للسكان السود . واذا ما تركنا جانبا الدور الأساسي الذى تلعبه هذه الشركات في الصفقات المالية الرئيسية والبترول والتجارة الخارجية والتعدين والصناعة وما الى ذلك ، فاننا يجب أن نلاحظ بحذر دورها الأساسي في الامداد بالأسلحة . ان هذا التعاون الخارجي في انتاج وتوريد الترسانات العسكرية للنظام العنصرى ، انما هو انتهاك صارخ لحظر الأسلحة الذى فرضه مجلس الأمن عام ١٩٧٧ باصداره القرار ٤١٨ (١٩٧٧) . ومن ثم ، فانه من الضرورى أن تكون هناك عقوبات صارمة على بيع الأسلحة والمعدات الدفاعية ، بالاضافة الى البترول والمنتجات البترولية .

Digitized by UNOG Library

ان الجمعية العامة ، من خلال قرارها ٣٤/٩٣ هاء في ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩،

" ترجو من مجلس الامن أن ينظر على وجه السرعة في اتخاذ تدابير الزامية ترمي الى منع النظام العنصري في جنوب افريقيا من تفجير او استحداث أو حيازة أسلحة نووية ، وأن يحذر من أن حيازة هذا النظام للاسلحة النووية أو تجريبه لها ، سيواجهان بتدابير قمعية بمقتضى الفصل السابع من الميثاق" (قرار ٣٤/٩٣ هاء)

انني لست في حاجة لأن أشير هنا الى الحظر الذى ينطوى عليه حصول القادة البيض في جنوب افريقيا على الاسلحة النووية . ان ذلك سيضيف مزيدا من المشكلات ليس فقط بالنسبة لشعب جنوب افريقيا الذى يناضل من أجل تحرره ، ولكنه سيكون أيضا خطرا كبيرا يتهدد الشعب في هذا الاقليم ككل . لقد أوصت اللجنة الخاصة في الفقرة ٣٢٥ من تقريرها ب

" الانتباه العاجل لتدعيم الآليات الخاصة بفرض هذا الحظر على الاسلحة . وهي تعتبر أنه من الضرورى أن يتم تنفيذ هذا الحظر وفقا للطلب الذى تقدمت به الجمعية العامة لمجلس الامن في القرار ٣٤/٩٣ دال في ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩" (A/35/22, Para. 325)

ان أى نظام لا يبرر حكمه الا على أساس اللون لحكامه ، لا يمكن أن يبقى للابد بمساعدة مذابح مثل شاربفيل وسويتو والطغيان اليومي الذى يمارسه هؤلاء الحكام . ان الحكام البيض لجنوب افريقيا سيفقدون المزايا غير الشرعية من خلال قبولهم لحكم انساني ومتعدد الاجناس، ان مقاومتهم لهذا السوقف يمثل وصمة عار على جبين الانسانية .

ان المجتمع الدولي ينبغي أن يبذل قصارى جهده لكي يمارس كل ضغط ممكن على حكام جنوب افريقيا من أجل أن تستعيد الاغلبية السوداء في هذا البلد حقها في تشكيل حياتها ومستقبلها .

السيد عبدالرحمن عبدالله (السودان) : بسم الله الرحمن الرحيم ، يسعدني أن أعرب عن تقديرى واشادتي التامة بالجهود التي بذلتها اللجنة الخاصة بمناهضة سياسة الفصل العرقي برئاسة السفير كلارك - والتي تتشرف بلادى بعضويتها - في اعداد التقرير

Digitized by UNOG Library

المعروض أمامنا في الوثيقة A/35/22 وملحقاتها ١و٢و٣ . جاء تقرير اللجنة وافيا ومحتويا لكل الجوانب المتعلقة بسياسات الفصل العرقي والتمييز العنصرى التي تمارسها حكومة الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا ، ومتضمنا لتوصيات هامة وحاسمة في سبيل القضاء على تلك السياسات اللاانسانية .

لا توجد بين جميع المسائل السياسية المتعلقة بحقوق الانسان ، والتي تواجه الامم المتحدة اليوم ، مسألة تتطلب الاهتمام الدولي والادانة الاجماعية مثلما تتطلبه ممارسات النظام اللاانساني في جنوب افريقيا لسياسات الفصل العرقي ، وليس هنالك أمر له طابع مأساوى مثل هذه المسألة ، اذ أنه لم يتجاسر أى بلد منذ سقوط الرايخ الثالث ووأد النازية أن يعلن أمام العالم عن قوانين جائرة ومجحفة في ظلمها ، وعدم انسانيتها ما بلغته قوانين نظام جنوب افريقيا العنصرى .

ان نظام الفصل العرقي الذى تمارسه الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا - والتي تمتلك وتهيمن على القوى السياسية والاقتصادية هناك - يعتبر سبة خزى ووصمة عار في جبين الانسانية جمعاء لما يكتنفه من انتهاك صارخ لاساسيات حقوق الانسان ، واضطهاد واستغلال بشع للغالبية العظمى من السكان الاصليين . كما أنه لا يمثل فقط مأساة يعاني منها الملايين من المضطهدين في الجزء الجنوبي من قارتنا فحسب ، بل يشكل بغلوائه تهديدا للامن والسلم الدوليين ، مما يلزم جميع الشعوب والحكومات المحبة للسلام والحرية والكرامة الانسانية اتخاذ الخطوات العاجلة لترقية التضامن الدولي لعزل نظام جنوب افريقيا العنصرى ، ولتقديم الدعم والتأييد لحركات التحرر الوطنية في آزانيا .

لقد شهد عامنا هذا تطورات هامة تدعو الاسرة الدولية الى بذل مزيد من الجهد الجاد للوفاء بالتزاماتها للقضاء على جريمة الفصل العرقي حتى يتحقق لشعب آزانيا جميعه ، بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الاصل ممارسة حقوقه الثابتة في تحقيق حكم الاغلبية . فقد نال شعب زمبابوى البطل في نيسان /ابريل الماضي استقلاله الوطني بعد كفاح طويل ومرير ، وقتال مسلح ضد نظام الاقلية العنصرية غير الشرعي . ويشكل هذا الانتصار الرائع مزيدا من العزل لنظام الفصل العرقي في جنوب افريقيا - كما تصاعد الكفاح المسلح الذى يخوضه شعب ناميبيا بقيادة

Digitized by UNOG Library

حركته الوطنية ـ سوابو ـ مسجلا خطوات متقدمة رغم توسع وتكثيف العمليات العسكرية والقمع الذى تمارسه سلطات الاحتلال غير الشرعي في ذلك الاقليم ، وتجاهلها التام لقرارات مجلس الامن لمنح الاستقلال التام لناميبيا . وفي جنوب افريقيا نفسها ، هنالك تقدم ملموس وباهر في نشاط حركات التحرر الوطني المناهضة للفصل العرقي ، مما يعد مؤشرا ايجابيا لازدياد الوعي السياسي بين افراد الشعب المضطهد ، وتصميمه على القضاء على سياسات الفصل العرقي ، وقيام دولة ترتكز على اسس العدالة والحرية والديمقراطية . في خلال الاشهر الماضية قام الطلاب السود بمظاهرات واسعة النطاق ضد التفرقة العنصرية في التعليم أوسع وأشمل وأعنف من تلك التي جاءت في أعقاب مذبحتي شاربفيل وسويتو . الى جانب اضرابات اتحادات العمال السود والهجوم المسلح على بعض الشركات المتعددة الجنسيات أهمها الهجوم على شركة ساسول (SASOL) لاستخراج النفط من حقول الفحم في حزيران/يونيه الماضي . هذا بالاضافة الى المشاركة والتأييد التام للحملة الهادفة لاطلاق سراح نيلسون مانديلا ورفاقه من السجناء السياسيين .

يبدو جليا أن النظام العنصرى في جنوب افريقيا سادر في غيه ، ولا يود أن يثوب لرشده ويعي درس زمبابوى ، كما أنه رغم الشجب والادانة الدولية المتزايدة لسياسات الفصل العرقي التي تنتهجها سلطات بريتوريا ، فان استجابة جنوب افريقيا تأتي بسن مزيد من التشريعات والقوانين التمييزية والعرقية ، وباستمراريتها في انشاء ما يسمى بالبانتوستانات أو الدويلات ذات الاستقلال المزعوم . وبابتداع أسلوب جديد تحاول به اطالة عمر نظام الاقلية العنصرية في التحكم والسيطرة بخلق دور استشارى للملونين والهنود مع تجاهل تام للاغلبية السوداء . وبهذه المراوغات تتحدى جنوب افريقيا العالم أجمع لادراكها التام بأن العالم ، ممثلا في هذه الجمعية الموقرة ، قد رفض وسيظل يرفض هذه السياسات ويعتبرها لاغية وباطلة . ونود هنا أن نؤكد ايماننا الكامل بأن نظام الفصل العرقي الذى تمارسه الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا لا يمكن اصلاحه أو ادخال تحسينات عليه بل ينبغي اجتثاثه من جذوره بتسليم السلطة للشعب وبالقضاء على كافة أشكال التمييز العنصرى والفصل العرقي وقيام نظام اجتماعي ديمقراطي يكفل الحقوق المتساوية للجميع .

Digitized by UNOG Library

ما زال نظام جنوب افريقيا العنصرى يواصل حملاته الشرسة لملاحقة واعتقال وتصفية جميع المواطنين الذين يرفضون سياسة الفصل العرقي وزجّهم في السجون وتعذيبهم . ولم يكتف النظام العنصرى بسجن الثوار ونفيهم فقط ، بل عمد الى اغتيال المئات غيلة وغدرا وأعدم العديد من الشهداء الثوار وعلى رأسهم الشهيد جيمس مانجي . كما حصد بالرصاص الآثم طلاب المدارس الثائرين ضد الفصل العرقي .

ان المعاناة والظروف القاسية اللاانسانية التي يعيشها السجناء السياسيون في جنوب افريقيا تحتم على أعضاء هذه الجمعية الموقرة المحبين للعدالة والحرية ، بذل كل الجهد لتنفيذ التوصيات البناءة التي جاءت في الفقرة ٣٨٨ من تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العرقي المعروض أمامنا ، حتى يتم اطلاق سراح هؤلاء السجناء ووقف المحاكمات التعسفية التي تقوم بها سلطات بريتوريا .

لقد واصلت جنوب افريقيا تهديداتها وغاراتها العدوانية على دول المواجهة الافريقية . ففي عامنا هذا اعتدت على أراضي أنغولا وزامبيا مسببة خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات . الى جانب تهديداتها لموزامبيق وزمبابوى وليسوتو . ان دول المواجهة الافريقية التي تتحمل بشجاعة وتضحية مسؤولياتها في تأييد الكفاح التحررى في جنوب افريقيا ، ينبغي أن تجد من الأسرة الدولية كل عون ومساعدة حتى تتمكن من حماية استقلالها ، ووحدة أراضيها ، وتعويض الخسائر التي تلم باقتصادياتها وموارد ها الطبيعية من جراء تلك الغارات الوحشية . ونود هنا أن نعرب عن تأييدنا التام للتوصية المقدمة لهذه الجمعية الموقّرة ، لاعتبار أى تهديد أو اعتداء تقوم به حكومة جنوب افريقيا العنصرية ضد دول المواجهة هو اعتداء على الأسرة الدولية وانتهاك وانتقاص لمنظمة الأمم المتحدة .

لقد أكد لنا الواقع ، على مدى الأربعة والثلاثين عاما الماضية من عمر منظمتنا الموقّرة ، أن النظام العنصرى في جنوب افريقيا لن يتخلى طواعية عن ممارسة سياساته العنصرية طالما أنه يتلقى الدعم السياسي والأدبي والتعاون الاقتصادى والعسكرى والمادى من بعض الدول الأعضاء في هذه المنظمة . اذ أن تلك الدول بتعاونها ودعمها المتعاظم لذلك النظام العنصرى تعمل على تشجيعه للمضي قدما في سياساته الوحشية واللاانسانية . وينبغي ، اذا كانت هنالك ثمة جدية أو تصميم نحو القضاء على العنصرية في جنوب افريقيا ، أن تلتزم كافة الدول بتحمل مسؤولياتها وبممارسة أقسى

Digitized by UNOG Library

أنواع الضغوط على ذلك النظام العنصرى ، وأن تطبق الأحكام والتدابير الواردة في الفصل السابع من الميثاق ، والالتزام والتأييد والتنفيذ الفورى لقرار مجلس الأمن رقم ٤١٨ الى جانب فرض المزيد من العقوبات على ذلك النظام وعزله ومقاطعته في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية .

مما يؤسف له حقا أنه باطلاعنا على تقارير الندوات العالمية التي عقدت مؤخرا عن دور الشركات عبر الوطنية وبشأن فرض العقوبات ضد نظام جنوب افريقيا العنصرى ، اضافة لتقريرى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، يتضح لنا مدى بشاعة وضخامة التعاون الاقتصادى والتجارى والعسكرى مع النظام العنصرى . فقد بلغت الاستثمارات الأجنبية والقروض والمساعدات الاقتصادية لذلك النظام أرقاما فلكية . كما أن جنوب افريقيا قد تمكنت خلال تعاونها العسكرى مع بعض الدول والشركات عبر الوطنية من حيازة أحدث الأسلحة بما في ذلك تطوير قدراتها النووية . وقد ارتفعت ميزانية الدفاع لعامي ١٩٨٠/١٩٨١ التي أعلنها برلمان النظام العنصرى في آذار/مارس الماضي لأكثر من ٢ر٧ بليون دولار ، أى بزيادة تتجاوز ٤٥ في المائة من الميزانية الماضية .

ان نظام جنوب افريقيا ــ اليوم ــ في مفترق الطرق بين الحل المنطقي بانهاء كل أشكال الفصل العرقي ، والقمع الوحشي وبداية مرحلة تحقيق حكم الأغلبية لكل الشعب ، وبين تصعيد وتكثيف الصراع الذى ازدادت خطورته نتيجة لاستمرارية النظام العنصرى في التسلح والسعي لامتلاك قدرات نووية . وعلى الأسرة الدولية ألا تسمح للنظام العنصرى بزيادة حدّة التوتر والصراع في جنوب افريقيا . كما أن استقلال زمبابوى يجب أن يتبعه عمل دولي ضد نظام بريتوريا حتى يتم استقلال ناميبيا وتحقيق حكم الأغلبية في آزانيا . ونود هنا أن نعرب مجددا عن ترحيبنا بالاقتراح البناء لعقد مؤتمر عالمي بشأن فرض العقوبات على حكومة جنوب افريقيا ، والذى ستنظمه الأمم المتحدة بالتضامن مع منظمة الوحدة الافريقية وبمشاركة جميع البلدان والمنظمات غير الحكومية والهيئات الشعبية . ونرجو أن يكون هذا المؤتمر بداية للنهاية الحقيقية للنظام العنصرى في جنوب افريقيا .

كما نود أن نؤكد بأن افريقيا قد تجد نفسها مضطرة ازاء مماطلات ومراوغات النظام العنصرى في جنوب افريقيا للدخول في مواجهة مسلحة معه طالما بقي النظام مستمرا في سياسات الفصل العرقي والتفرقة العنصرية . واننا في السودان ، وفي افريقيا قاطبة ، لن نتوانى في تقديم كافة الدعم والمساندة لحركات التحرر في جنوب افريقيا لمواصلة كفاحها المسلح ، ضد الاستغلال والعبودية

Digitized by UNOG Library

والعنصرية حتى ينال شعب آزانيا حقه في السيادة والعيش الكريم على أراضيه دون تفرقة أو تمييز أو استعباد .

أود في ختام كلمتي ، أن ألفت انتباه هذه الجمعية الموقرة الى تزايد وتنامي العلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين النظامين العنصريين في جنوب افريقيا واسرائيل . لقد أوضح لنا الملحق رقم ٢ لتقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العرقي التطورات الأخيرة في العلاقات والتعاون بين جنوب افريقيا واسرائيل في المجالات السياسية والعسكرية والنووية والاقتصادية والثقافية ، الى جانب تبادل زيارات الوفود الرسمية ، ومنها زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي لبريتوريا في آذار/مارس الماضي .

وهنا نود أن نهيب بالاسرة الدولية بذل كل الجهد ، واتخاذ الخطوات اللازمة لممارسة كل أنواع الضغوط ضد هذين النظامين العنصريين ، اللذين أدانتهما هذه الجمعية الموقرة من قبل ، حتى يتم تقرير المصير لشعوب آزانيا وناميبيا وفلسطين .

السيد عصمت عبد المجيد (مصر) : يود وفد بلادي بادئ ذي بدء الاشادة بجهود السفير كلارك المندوب الدائم لنيجيريا ورئيس لجنة مناهضة الفصل العنصري ، في خدمة هذه القضية النبيلة ، ونعبّر عن تقديرنا العميق للسادة أعضاء اللجنة لجهودهم المتواصلة من أجل تنسيق الاجراءات التي تقوم بها الدول ، والحركات المناهضة للفصل العنصري ، والمنظمات الحكومية لمكافحة هذه الجريمة التي ترتكب ضد ضمير وكرامة الانسانية .

منذ السنوات الأولى للأمم المتحدة تناقش الجمعية العامة السياسة العنصرية التي تتبعها جنوب افريقيا ، وصدرت القرارات العديدة التي تدين نظام بريتوريا وممارساته العنصرية وتطالب المجتمع الدولي بضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بازالة هذا النظام ، وكفالة حق الشعب الافريقي في الحرية والكرامة الانسانية .

Digitized by UNOG Library

ورغم كل هذه القرارات التي صدرت فان الوضع في جنوب افريقيا يزداد تدهورا حيث أن النظام العنصري لم يقابلها الا بكل استخفاف . ويحلن من أجل خداع الرأى العام العالمي عن اجراءات اصلاح مزعومة في نظام الفصل العنصرى ، ولكنه في الواقع يمضي باصرار في تنفيذ مخططه اللاانساني متجاهلا تلك القرارات ،ويزداد امعانا في سياسته من خلال أعمال القمع والارهاب ، وينكر على السكان الأصليين حقوقهم الأساسية ، ويخضعهم لاعتقالات ومحاكمات سياسية جائرة ، ويصدر قوانين قمعية وتمييزية جديدة ، ويسرع في تطبيق سياسته الرامية الى تفتيت البلد ، عن طريق اقامة البانتوستانات .

وخير دليل على كذب مزاعم نظام بريتوريا عن الاصلاح المزعوم ،التجاء الحكومة العنصرية الى أساليب قمعية غير انسانية ، في قمع المظاهرات السلمية التي قام بها الطلبة من الملونين والوطنيين لمجرد مطالبتهم بحقهم الطبيعي في نظام تعليمي غير تمييزى ، وهو حق اعترفت به وأقرته كل المواثيق الدولية بدءا بالاعلان العالمي لحقوق الانسان .

ان الأساليب الوحشية التي قابلت بها سلطات بريتوريا العنصرية هذه المظاهرات السلمية لشباب أعزل ايذكرنا بمذابح شاربفيل وسويتو ، والتي تؤكد أن هذه السلطات مستمرة في غيها ضاربة عرض الحائط بكل المبادئ والقرارات الدولية ، ومتحدية بذلك المجتمع الدولي بأسره . وهو أمر دفع شعب جنوب افريقيا الى الالتجاء الى الكفاح المسلح وتصعيد مقاومته ضد السلطات العنصرية .

ان وفد بلادى سيساهم في استصدار قرارات من الجمعية العامة خلال دورتها الحالية ، تعيد تأكيد مواقفنا السابقة من ادانة النظام العنصرى واتخاذ الاجراءات اللازمة للقضاء عليه ، وبالاضافة الى ذلك يود وفدى ابراز بعض النقاط حتى يتحقق الهدف المنشهود .

أولا : يتضح من دراسة التقرير القيّم الذى قدمته لجنة مناهضة الفصل العنصرى حول تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن الفصل العنصرى، وثيقة (A/35/22/Add.1-S/14156/Add.1) ان هناك العديد من الدول قد قامت بتنفيذ هذه القرارات ، ولكن العامل الأساسي وراء عدم تحقيق الهدف المبتغى من هذه القرارات وهو القضاء على نظام الفصل العنصرى ،هو موقف بعض

Digitized by UNOG Library

الدول الغربية واسرائيل والتي لا تمتثل حتى الآن لهذه القرارات وانما تواصل تقديم العون الاقتصادي والتجاري والتكنولوجي والعسكري والنووي للنظام العنصري ، مما يزيد من قدراته على مقاومة الضغوط الداخلية والخارجية ، وبالتالي تشجيعه على مواصلة ممارساته العنصرية واحتلال اقليم ناميبيا .

وبالرغم من أن هذه الدول تتحدث عن الوسائل السلمية من أجل وضع حد لسياسة الفصل العنصري ، الا أنها تعمل في نفس الوقت على تدعيم هذا النظام . وخير دليل على ذلك هو رفض هذه الدول تأييد بعض الاجراءات السلمية الواردة بقرارات الأمم المتحدة ضد نظام بريتوريا .

ان امتثال هذه الدول لقرارات الأمم المتحدة أصبح أمرا ملحا لفرض العزلة الكاملة ضد نظام بريتوريا ، وخاصة مع تدهور الوضع في الجنوب الافريقي وتصعيد النظام العنصري لاجراءات القمع والارهاب ضد الوطنيين السود ، واعتداءاته المسلحة ضد الدول الافريقية المستقلة. وأخطر من ذلك كله اصراره على أن يصبح قوة نووية وما يحمله ذلك من احتمالات مخيفة تهدد السلم والأمن الدوليين ، ليس في المنطقة فحسب وانما في العالم أجمع .

ويتضح مما سبق أهمية ما أعلنته الجمعية العامة من اجراء تعبئة دولية امناهضة الفصل العنصري . ونود ابراز أهمية تركيز الجهود الدولية في هذا المجال ازاء الدول الغربية التي تتعاون مع نظام بريتوريا ، اذ يجب أن توجه هذه التعبئة الى البرلمانات والأحزاب السياسية والاتحادات التجارية والهيئات الدينية والمنظمات النقابية ومنظمات الشباب والمرأة وأجهزة الاعلام في هذه الدول ، لكي تحث قياداتها السياسية على وقف التعاون مع نظام بريتوريا .

ثانيا : بالرغم من قرار مجلس الأمن رقم (٤١٨) لعام ١٩٧٧ والخاص بفرض حظر السلاح على جنوب افريقيا فقد أوضح تقرير لجنة مجلس الأمن المنشأة بقراره (٤٢١) (١٩٧٧) والمعنية بمتابعة هذا الحظر ، وهو التقرير الوارد بالمستند S/14179 ، ان هناك دلائل تشير الى استمرار تدفق الأسلحة على جنوب افريقيا بأساليب خفية من بعض الدول . ولذلك يؤيد وفد بلادي التوصيات الواردة بالفقرة (٨١) من التقرير المشار اليه ، ويأمل في أن يصدر مجلس الأمن قرارا على وجه السرعة يتضمن تلك التوصيات ، والتي ترمي الى سدّ أوجه القصور في القرار (٤١٨) لعام ١٩٧٧ .

Digitized by UNOG Library

اننا نهيب بتلك الدول والتي تحفظات أو اعترضت على هذه التوصيات ، أن تسحب هذه التحفظات أو الاعتراضات حيث أن مشاركتها شرط بديهي لاستصدار قرار من المجلس لتشديد نطاق حظر السلاح ، بالاضافة الى أن هذه المشاركة من جانبها ، في تنفيذ تلك التوصيات لها أثر فعال في تحقيق نتائج ايجابية ، تعجل بالقضاء على نظام الفصل العنصري وتحصول ناميبيا على استقلال حقيقي عاجل .

ثالثا : يلعب البترول دورا حاسما في القدرات العسكرية للنظام العنصري . وبالرغم من أن هذا النظام ذاته قد اعترف في تشريعاته بأن البترول مادة حربية ، الا أن تعنت قرار حظر الأسلحة لا تمتد الى البترول . ويؤكد وفد بلادي أهمية فرض حظر بترولي فعال على جنوب افريقيا ، حيث أنه أمر مكمل لحظر السلاح . ومن الواضح أن تسهيلات التموين بالبترول تساعد نظام بريتوريا على القيام بالعمليات العسكرية والبوليسية ضد شعب جنوب افريقيا وناميبيا والدول المجاورة .

Digitized by UNOG Library

ويجب فرض الحظر فورا وقبل فوات الأوان ، حيث ان سوق جنوب افريقيا يعتبر سوقا مربحا لشركات البترول ومن ثم فهي لا تكتفي بمد جنوب افريقيا بالبترول ومشتقاته ، وانما تسهل له الخبرات الفنية الدقيقة في مجال استكشاف البترول والتكرير والصناعات البتروكيميائية والتعدين ومجالات أبحاث مصادر الطاقة البديلة والتي يمكن ان تجعل الحظر في مرحلة لاحقة أمرا غير ذى قيمة ، ويحرم المجتمع الدولي من آثار استخدام هذه الوسيلة .

رابعا ، تدافع الدول الغربية عن نشاط الشركات المتعددة الجنسية باعتبارها وسيلة لاحداث تغيير في سياسة الفصل العنصرى التي تنتهجها حكومة بريتوريا وذلك عن طريق التزام تلك الشركات بتحسين احوال العاملين من السكان السود سواء من حيث الأجور او الرعاية الاجتماعية ويضيفون الى ذلك ان انسحاب هذه الشركات من جنوب افريقيا ربما يواكبه اضرار بالعمال السود لحرمانهم من فرص العمل .

ولا شك ان هذه حججا نظرية تقوم على افكار غير حقيقية ، فالأقلية البيضاء لا ترغب حقيقة في احداث تغييرات جوهرية ، وفي نفس الوقت فان هذه الشركات لا يهمها سوى جني الأرباح الطائلة مستفيدة من العمالة الرخيصة . ولذا فان العبرة ليست فيما تقدمه هذه الشركات الى العمال — وهي كلها اجراءات مظهرية — وانما فيما يترتب على انشطتها من دعم قدرات النظام العنصرى في الاستمرار في قمع الأغلبية السوداء .

خامسا ،لاحظ وفد بلادى ان عدد الدول التي قدمت مساهمات لصندوق الأمم المتحدة الائتماني لجنوب افريقيا والموضح بالجدولين ١٢ و ١٣ من المستند (A/35/22/Add.1) لا يتناسب اطلاقا مع عدد الدول الاعضاء بالمنظمة ولذلك نأمل ان تساهم الدول بسخاء في مثل هذه الصناديق حتى يتسنى لها القيام بأعبائها .

سادسا ، كما نعلم فقد اصدرت الجمعية العامة قرارها ٣٣/١٦٢ بشأن اعتماد الدول الشقيقة بوتسوانا وسوازيلند وليسوتو وملاوى وموزامبيق وشعب ناميبيا على امداد جنوب افريقيا باليد العاملة المهاجرة ولذلك نقترح ان تتم دراسة تفصيلية بالمشاركة بين لجنة مناهضة الفصل العنصرى ومنظمة الوحدة الافريقية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية واللجنة الاقتصادية لافريقيا حول السبل والوسائل التي تمكن تلك الدول من الاستفادة الكاملة من القوى العاملة المتاحة لديها من اجل تنميتها الاقتصادية ، وبالتالي حرمان نظام الفصل العنصرى من استغلال هذه اليد العاملة .

Digitized by UNOG Library

سابعا ، من الوسائل التي تساعد في القضاء على سياسة الفصل العنصرى ايضا تنفيذ الدول للاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصرى والمعاقبة عليها وقد وقعت وصدقت عليها حتى ١١ آب/ اغسطس ١٩٨٠ ، ٥٨ دولة من بينها مصر ولذلك نأمل في ان تصدق كل الدول الاعضاء عليها .

من هذا الاستعراض الموجز يتضح ، وكما سبق ان كررناه مرارا سواء في الجمعية العامة او امام مجلس الأمن ، انه لكي يتسنى القضاء على نظام الفصل العنصرى — وهو ما يتفق عليه الجميع — فلابد من فرض العزلة الكاملة عليه . ولن يتحقق هذا الا بقيام مجلس الأمن بفرض عقوبات الزامية وشاملة ضد هذا النظام طبقا للفصل السابع من الميثاق ونؤكد في هذا الصدد ضرورة اعتماد الجمعية العامة لتوصيات لجنة مناهضة الفصل العنصرى والواردة بالفقرات من ٣١٢ الى ٣٥٩ من تقرير اللجنة والوارد بالوثيقة (A/35/22) .

ان حتمية فرض العقوبات الشاملة على جنوب افريقيا انما يؤكده الدرس المستفاد من زمبابوى عندما فرضت مثل هذه العقوبات ضد نظام ايان سميث العنصرى والتي كانت دعما للكفاح البطولي لشعب زمبابوى مما ادى في النهاية الى سقوط ذلك النظام .

ان مصر لن تدخر جهدا من أجل استمرار تقديم العون المادى والمعنوى لشعب الجنوب الافريقي بقيادة حركات تحريره الوطنية الذى يخوض كفاحا مريرا في ظروف فاشية فرضت عليه ، ولن نقبل اى حل لا يقوم على حكم الأغلبية السوداء في جنوب افريقيا وناميبيا .

السيد كاتسابوديس (اليونان) (الكلمة بالفرنسية) : مرة اخرى تتناول الجمعية العامة مشكلة الفصل العنصرى ، ومرة اخرى نجدنا مضطرين لملاحظة انه لم يحدث اى تقدم حقيقي في تصحيح الوضع الذى يتناقض تماما مع ابسط قواعد الكرامة للانسان ، وتخالف المبادئ الاساسية للميثاق . ان السكان السود في جنوب افريقيا يواصلون العيش في معازل ، ولا زالوا محرومين من حقوقهم السياسية والاقتصادية ، والثقافية وغيرها من الحقوق . ان ألوان الاضطهاد ، التي يتعرض لها اولئك الذين يجرأون على رفع اصواتهم لمعارضة ذلك الموقف ما زالت مستمرة . وليس علينا الا ان نقرأ الانطباع الوارد في تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى حتى نقف على الجحيم الذى يعيش فيه سكان جنوب افريقيا ، وجريمتهم الوحيدة تتمثل في لون بشرتهم . ان حكومة جنوب افريقيا

Digitized by UNOG Library

ما زالت مستمرة في عنادها وتتحدى مطالب الرأى العام العالمي ، تحت انطباع خطأ يتمثل في ان الرأى العام العالمي غير قادر على فرض وجهة نظره .

ماذا يمكن للمجتمع الدولي ان يفعله ازاء هذه الاوضاع ؟ ان الجمعية العامة ومجلس الأمن ، والأجهزة الاخرى ذات الصلة في الأمم المتحدة قد وافقت خلال سنوات طويلة على مجموعة من القرارات التي ترمي الى اجبار حكومة بريتوريا على احترام احكام الميثاق الذى وقعته بحرية والتي تلتزم به قانونيا ومعنويا . ويتعين على اعضاء منظمتنا ان يطبقوا ، بطريقة متسقة ، القرارات الخاصة بالموضوع. وليس ثقل الادانة العالمية وحدها بل وايضا العمل المنسق هي التي يمكن ان تؤدى في النهاية الى ارغام جنوب افريقيا على التخلي عن السياسة التي وضعتها على هامش المجتمع الدولي وجعلتها خارجة على القانون .

Digitized by UNOG Library

ان اليونان من جانبها ، قد احترمت تماما جميع القرارات التي وقعت عليها وتحترم الالتزامات الناشئة عنها . ولذلك فان بلدى قد طبق قرار حظر توريد الأسلحة الى جنوب افريقيا وقرار حظر الاشتراك في الألعاب الرياضية التي تشترك فيها جنوب افريقيا . وفي هذا السياق ، ينبغي أن نذكر كذلك أن اتحاد الألعاب الرياضية في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي قد حظر اشتراك عدد من لاعبي الجولف من جنوب افريقيا في المسابقة الدولية التي نظمت في أثينا وقد فعل ذلك رغم الضغط الذى تعرض له في هذا الخصوص . وعلاوة على ذلك ، فان بلدى يساهم بانتظام في مختلف برامج المعونة المقدمة لشعب جنوب افريقيا مثل : صندوق الأمم المتحدة الائتماني لجنوب افريقيا وصندوق نشر المعلومات ضد نظام الفصل العنصرى وما الى ذلك . وبالاضافة الى ذلك ، فان حكومة اليونان قد أدانت أيضا نظام الفصل العنصرى في جميع مظاهره . اننا نعارض سياسة البانتوستانات التي تهدف الى تغيير الطبيعة الديموغرافية لجنوب افريقيا والى جعل سكانها السود ليس فقط مواطنين من الدرجة الثانية ولكن مبعدين في ذات بلدهم ، من أجل الاحتفاظ بأكثر الأراضي والمناجم خصوبة والموارد الاخرى للسكان البيض لاستغلالها من جانبهم وحدهم دون غيرهم .

ولنفس الأسباب ، فاننا ندين الغزوات المسلحة ضد البلدان المجاورة لجنوب افريقيا وخاصة أنغولا والتي تدفع الثمن نظرا لتأييدها لشعب جنوب افريقيا الذى يناضل من أجل كرامته وحقه في الاشتراك في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية لبلاده .

ولا يجدر بي أن أختتم بياني هذا وهو بيان مختصر للغاية بالنظر الى ضخامة المشكلة ، دون أن أركز على أحد الجوانب الخاصة بها والذى بطبيعته يخلق مصاعب لبلدان معينة بما فيها بلدى ، وأشير هنا الى النضال المسلح باعتباره وسيلة للقضاء على نظام الفصل العنصرى . ومن ناحية فاننا نشعر بتعاطف عظيم حيال ضحايا هذا النظام الكريه ونشاطرهم مشاعرهم بالاحباط وخاصة بالنظر الى غطرسة سلطات جنوب افريقيا .

ولكن من ناحية اخرى ، فان الالتجاء الى القوة كوسيلة لمواجهة المواقف التي تنطوى على انتهاك صارخ للميثاق يمكن أن تنجم عنه عواقب خطيرة بالنسبة للجميع بما في ذلك السكان الأبرياء . ولهذا السبب فان واضعي الميثاق قد توخوا منتهى الحذر في تحديد الظروف التي لا مفر فيها من استعمال القوة . والى أن تتحقق مثل هذه الظروف ، فانه من الصعب على وفدى تماما أن يصوت لصالح أى مشروع قرار يدعو الى النضال المسلح بغض النظر عن أهداف مثل هذا المشروع .

Digitized by UNOG Library

ان نظام الفصل العنصرى لا يعتبر انتهاكا لأكثر حقوق الانسان قدسية فحسب بل انه يعتبر أيضا مصدر للخجل بالنسبة لهؤلاء الذين يمارسونه . انه يعتبر مهينا بالنسبة لمن يمارسونه أكثر منه بالنسبة لضحاياه . ان قادة جنوب افريقيا والسكان البيض هناك يجب أن يدركوا ، ولو في آخر لحظة ، حقيقة بسيطة وهي أن سياساتهم ليست ظالمة وغير انسانية فحسب بل ان مآلها الى الفشل ، ويجب عليهم أن يقلعوا عن هذه السياسة قبل أن يفوت الأوان . ان هذا هو ثمن بخس يدفعونه من أجل اعادة انضمامهم الى أسرة الأمم .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : منذ وقت طويل والمجتمع الدولي يعارض تماما سياسات وممارسات الفصل العنصرى لحكومة جنوب افريقيا التي تنتهك حقوق الانسان لعشرين مليون من المواطنين الذين يشكلون السكان الأصليين للبلاد .

ان سياسة الفصل العنصرى تنتهك المبادئ الأساسية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة من حيث احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع بصرف النظر عن العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين .

ومن الطبيعي ان هذه السياسة تؤدى الى قلق المجتمع الدولي والأغلبية الساحقة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة . واسمحوا لي أن أشير هنا الى العمل الممتاز الذى قامت به اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى برئاسة السفير كلارك الممثل الدائم لنيجيريا .

ان العديد من القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة ، قد أدانت الفصل العنصرى باعتباره جريمة ضد الانسانية وقد أبرزت أن سياسة وأنشطة نظام الفصل العنصرى في جمهورية جنوب افريقيا تمثل تهديدا للأمن والسلم الدولي . ان مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ، قد طلبا عدة مرات من سلطات بريتوريا أن تضع حدا لسياسة الفصل العنصرى وأن تعطي لجميع مواطني جنوب افريقيا حقوقهم السياسية وغيرها على قدم المساواة بما في ذلك حقهم في تقرير مصيرهم بحرية .

ومع ذلك فان النظام العنصرى لجنوب افريقيا متحديا علنا قرارات الأمم المتحدة ، يستمر في سياسته اللاانسانية للفصل العنصرى وينكر على هذا الشعب المضطهد في هذا البلد حقوقه الأساسية في المجالات السياسية والاقتصادية والمدنية . ان جهود حكام جنوب افريقيا للابقاء بأى

Digitized by UNOG Library

ثمن كان على نظام الفصل العنصرى ، تنبني أولا على أن هذا النظام يحاول أن يحصل على شروط أفضل من أجل استغلال السكان المحليين بصورة غريبة وبحيث يحصل على فوائد ضخمة لرؤوس أموال الاحتكارات الأجنبية العنصرية .

وكما جاء في وثائق الأمم المتحدة وفي تقرير لجنة الفصل العنصرى في آذار/مارس من العام الحالي ، فان العمال غير البيض في جنوب افريقيا تدفع لهم أجور تبلغ $\frac{1}{8}$ بل وحتى $\frac{1}{19}$ من الأجور التي تدفع للعمال ابيض . وفي سياسة الفصل العنصرى فان المرأة والطفل يعانيان بصورة أكثر من غيرهما . ان معدل وفيات الأطفال الأفارقة المرتفع في جنوب افريقيا بسبب سوء التغذية الخطير ، هو معدل كبير للغاية . والسبب الثاني لارتفاع معدل الوفيات ؛ هو الافتقار الى الرعاية الطبية والاستغلال القاسي للأطفال في مجال العمل .

ان نظام التعليم للسكان الأفارقة في جنوب افريقيا ، يعتبر ظاهرة مخجلة فهو يواصل بشكل فاضح اتباع هدفه في منع الأطفال السود من تحسين مستواهم العقلي . كذلك فاننا نجد أن ما ينفق على تعليم الطفل الأبيض هناك ، يصل الى ثمانية أمثال ما ينفق على تعليم الطفل الأسود .

ان أحد الاتجاهات الأساسية لسياسة الفصل العنصرى ، هو تحويل الدولة الى "بانتوستانات" وهذا يعني اقتلاع ملايين الأفارقة من أقاليمهم واعادة توطينهم في أقاليم اخرى تخصص لهم . كما تهدف هذه السياسة الى قسمة وتفتيت الشعب الافريقي بصورة مصطنعة والى حرمانه من حقه في أرضه والى زيادة دعم حكم الأقلية البيضاء . ان الأقاليم التي خصصت للسكان الأصليين ، تمثل فقط ١٣ في المائة من مساحة البلاد وهي في الواقع تمثل أفقر أجزاء البلاد فيما يتعلق بالموارد الطبيعية .

ان البطالة والفقر المدقع والجوع والأمراض ، هي من نصيب الأفارقة الذين يساقون الى البانتوستانات بواسطة نظام الأقلية البيضاء ، وهناك يحرمون ليس فقط من جميع حقوقهم بل وأيضا من الجنسية الرسمية وهم يخضعون للعبودية الحقيقية . ومن أجل الاحتفاظ بهذا الحكم القائم على القمع والاستغلال دون رحمة لسكان البلاد الأصليين ، تستخدم سلطات بريتوريا أقسى الوسائل ضد معارضي الفصل العنصرى وتقوم بزيادة قمعها للسكان السود . وفي الواقع فان الجميع يذكرون أحداث سويتو ومناطق اخرى في جنوب افريقيا ، حيث استخدم نظام جنوب افريقيا أكثر الوسائل تطرفا في محاولة لتحطيم معارضة جماهير السكان الأفارقة .

Digitized by UNOG Library

وفي ١٩٨٠ قامت سلطات بريتوريا العنصرية بموجة جديدة من القمع والاضطهاد وهاجمت الطلاب والمنظمات الدينية التي كانت تعارض الفصل العنصري .

وفي الكفاح من أجل حقوق الانسان الأساسية ، فان العديد من أفضل قادة السود والجماعات الوطنية في البلاد قد ضحّوا بحياتهم أو سجنوا في زنزانات جنوب افريقيا ، ونحن نعرف اسم نلسون مانديلا ، ووالتر سيسولو وجوفان مابكي وغيرهم من الذين يكافحون ضد الفصل العنصري والذين أصبحوا رمزا للكفاح من أجل الحرية ومن أجل تطبيق حقوق الانسان .

ان المجتمع الدولي يطالب بوقف العنف ضد السكان الأفارقة وتحرير السجناء السياسيين . ونحن ندين سياسة جنوب افريقيا في قمعها الجماعي للذين يعارضون الفصل العنصري . وعلى ذلك فان الجمعية العامة يجب أن تعلن عن الطبيعة الشرعية للكفاح الذي يقوم به شعب جنوب افريقيا وحركات تحرره الوطنية ، هذا الكفاح الذي يخوضونه بجميع الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح حتى يضمنوا ازالة نظام الفصل العنصري وحتى يتمكن شعب جنوب افريقيا بأكمله من أن يمارس حقه في تقرير المصير . وفي نفس الوقت فان الجمعية العامة يجب أن تعاون عن طريق أعضائها ، حركات التحرر في جنوب افريقيا في هذه المرحلة الحرجة من نضالها .

ومن المعروف عالميا، حقيقة أن كفاح الشعب المقهور في جنوب افريقيا من أجل التوصل الى حقوقه ، قد وصل الى مرحلة حاسمة حقا ، حتى بالنسبة الى سلطات بريتوريا العنصرية نفسها . ان موجة التحرر في جنوب افريقيا ، أصبحت على وشك أن تغرق الحصن الأخير للعنصرية في ذلك البلد . ان شعب زمبابوى ، قد قام بالاطاحة بنظام ايان سميث العنصري ومؤيديه من الخارج وذلك بكفاحه البطولي ضد هؤلاء المستعمرين الذين كانوا مستعدين للدفاع عن موقفهم ووجودهم في ذلك البلد من خلال عملائهم في روديسيا . والآن فان مشكلة استقلال شعب ناميبيا هي التي يجب أن تحظى بالأولوية الكاملة .

ان هذه المشكلة تتزامن مع الجرائم التي يقوم بها نظام بريتوريا العنصري . وفي العام الحالي فقد شهدنا ثورة شبّت من الطلبة ومن العاملين السود ضد النظام .

ان اضراب العمال المحليين الوطنيين ، قد أدى الى محاولة سلطات جنوب افريقيا ايقاف تيار التاريخ بأن كثّفت من قمعها للشعب كما كثّفت من قدراتها العسكرية وميزانيتها العسكرية . وفي

Digitized by UNOG Library

عام ١٩٨٠/١٩٨١ ، فان الميزانية العسكرية لجمهورية جنوب افريقيا قد زادت ٤٥ في المائة بالنسبة الى ما انفق في العام الماضي وهذا يمثل زيادة قدرها ١٥٠ في المائة بالنسبة الى ميزانية ١٩٧٥/١٩٧٦ . ان جميع الدول المحبة للسلام ، تشعر بقلق عميق اذ ترى جنوب افريقيا تكثف من قدراتها النووية . وقد قامت الجمعية العامة في دورتها الماضية بتوجيه نداء الى مجلس الأمن وطلبت منه أن ينذر جنوب افريقيا بأنها اذا حصلت أو حاولت الحصول على أسلحة نووية فانه سوف يطبق ضدها اجراءات العقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

ان نظام بريتوريا قد مدّ ووسّع من سياسة الفصل العنصرى الى اقليم ناميبيا الذى يحتله ، كما كثّف في هذا الاقليم قمعه لشعب ناميبيا وكذلك لمنظمة سوابو وهي المعترف بها من قبل الأمم المتحدة على أنها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا . ان جنوب افريقيا تستغل بصورة بربرية وبشعة الموارد الطبيعية والبشرية في ناميبيا ، كما تلجأ الى جميع الوسائل العسكرية وغيرها للاستمرار في احتلالها غير الشرعي لناميبيا .

ان حكومة جنوب افريقيا تستخدم اقليم ناميبيا كحصن عسكرى يسمح لها بالاعتداء واستفزاز الدول الافريقية المجاورة : انغولا وموزامبيق وزمبابوى وغيرها ، محاولة بذلك اخافة شعوب هذه الدول لكي توقف مساعدتها لشعب ناميبيا ولشعب جنوب افريقيا .

ان أعمال العدوان التي يقوم بها العنصريون في جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة وضد شعب ناميبيا ، قد أدينت عدة مرّات من قبل مجلس الأمن بما في ذلك في العام الحالي حيث اعتبرها انتهاكات صارخة لسيادة واستقلال ووحدة أراضي دول افريقية مجاورة وتمثل تهديدا مباشرا للسلم والأمن الدولي . ومع ذلك ورغم جميع قرارات الأمم المتحدة ومطالبة المجتمع الدولي ، فان نظام الفصل العنصرى مستمر في عدوانه المسلح وخير دليل على ذلك أعمال القرصنة التي قامت بها عصابة الحرب العنصرية ضد أنغولا وزامبيا في الشهور الماضية .

وليس من الصعب أن نتعرف على أسباب مثل هذا التصرف والسلوك المتحدى الذى تتبعه حكومة جنوب افريقيا عندما ترفض تطبيق العديد من قرارات الأمم المتحدة التي تطالب بازالة الفصل العنصرى وتطالب باستقلال ناميبيا ووقف جميع أعمال العدوان تجاه الدول الافريقية المجاورة . ان

Digitized by UNOG Library

هذه الأسباب هي أن العنصريين في بريتوريا ، يشعرون بأنهم مدعمين من قبل الدول الغربية ، ان الاحتفاظ ببؤرة العنصرية والاستعمار في جنوب القارة الافريقية ، هو أمر يستجيب للمصالح الاستراتيجية والاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية وبعض دول حلف شمال الاطلنطي الاخرى التي تعتبر جمهورية جنوب افريقيا حصنا في الحرب التي تشنها ضد افريقيا المستقلة وتعتبرها قاعدة عسكرية في منطقة استراتيجية هامة .

وبفضل التأييد الواسع ومتعدد الأطراف من دول حلف شمال الاطلنطي ، فاننا نشهد زيادة القدرات العسكرية والاقتصادية لجنوب افريقيا . وبفضل تعاونها مع دول حلف شمال الاطلنطي ، فان جنوب افريقيا يمكنها التوصل الى تكنولوجيا انتاج الأسلحة النووية .

وتثبت الوثائق التي أعدتها اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى التابعة للأمم المتحدة ، أن الدول الغربية قد امتنعت عن احترام المطالب التي قدمت اليها بوقف كل تعاون سياسي واقتصادى وعسكرى ونووى وغيره مع النظام العنصرى لجنوب افريقيا ، كما أن هذه الدول في نفس الوقت تمتنع عن اتخاذ التدابير التي تؤدى الى منع قيام كل تعاون بين جنوب افريقيا وبين الشركات عبر الوطنية والمصارف الخاضعة لولاية هذه الدول .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى ذلك ، فان العلاقات الاقتصادية بين الدول الغربية وجنوب افريقيا مازالت تتزايد طبقا لما جاء بتقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ونصه :

"ان مجموع الصادرات الأجنبية الى جنوب افريقيا قد ارتفع بنسبة ١٣ في المائة أثناء الشهور التسع الأولى من عام ١٩٧٩ . وان الولايات المتحدة الامريكية هي الشريك التجارى الأهم بالنسبة لجنوب افريقيا ، حيث يبلغ التبادل التجارى معها ١٩ في المائة من مجموع تجارة جنوب افريقيا الثنائية" (A/35/22/Add.1,Para.92)

ومن المعروف أن ألفي شركة متعددة الجنسية تتعامل مع نظام الفصل العنصرى وما زالت مستمرة في تكثيف استثماراتها في اقتصاد جنوب افريقيا بما في ذلك الصناعات العسكرية . وفيما بين عامي ١٩٧٢و١٩٧٨ ، فان ٣٨٢ مصرفا من البلدان الغربية أعطت قروضا لجنوب افريقيا تقدر بأكثر من خمسة بلايين من الدولارات . وفي نهاية سنة ١٩٧٨ فان الاستثمارات الغربية في جنوب افريقيا قد بلغت ٢٧ بليونا من الدولارات .

ان الاستثمارات الرأسمالية في جنوب افريقيا للشركات متعددة الجنسية من الولايات المتحدة تزيد بسرعة كبيرة . ففي ١٩٧٦ ، فقد بلغت في اجمالها ٨٤ مليونا من الدولارات ، وفي ١٩٧٧ بلغت ١٣٠ مليونا وفي ١٩٧٨ بلغت ١٨٥ مليونا . كما أن أكثر من ألف شركة أمريكية لها ممثلون في جنوب افريقيا وذلك بالاضافة الى الشركات من بلدان أخرى .

ان وثائق منظمتنا تضم الكثير من العناصر الأخرى التي تثبت أن الدول الغربية لا تنوى وضع حد لتعاونها متعدد الأطراف مع جنوب افريقيا . وكذلك ، كما أبرزت الصحافة الغربية منذ عدة أيام ، فان هناك اعتمادا في جنوب افريقيا على أنه في المستقبل القريب سيتم تفهم أفضل في الولايات المتحدة لسياسة جنوب افريقيا . وليس لجنوب افريقيا أن تشكو من عدم فهم الدول الغربية لها في الوقت الحاضر ، لأن المواقف التي تتخذها هذه الدول تعرقل اتخاذ فرض عقوبات اقتصادية فعالة من قبل مجلس الأمن ضد نظام بريتوريا العنصرى ، ولأنها تضمن لجنوب افريقيا تموينها بالبترول وبالمواد الاستراتيجية الأخرى .

Digitized by UNOG Library

وحتى تغطى سياسة التواطؤ مع العنصريين في جنوب افريقيا ، فانه يتم طرح جميع الحجج التي تبرر الحاجة الملحة للقيام بحوار مع سلطات بروتوريا ، كما أن هناك حججا تطرح بشأن امكانية اصلاح نظام الفصل العنصرى من نفسه اذا أظهرنا حسن النية تجاه هذا النظام . ان المنادين بمثل هذا التعاون البناء المزعوم مع العنصريين في جنوب افريقيا يشيرون أيضا الى حقيقة أن جنوب افريقيا — كما يقولون — قد بدأت بالفعل عملية اصلاح تهدف الى عدم وجود أى أثر لنظام الفصل العنصرى ، ومع ذلك فان الامين العام لحزب المؤتمر الوطني الافريقي قال :

" . . . ان تلك الاصلاحات المزعومة هي مجرد مناورات لأبعاد الاهتمام، ان نظام بريتوريا قد بدأ بالفعل برنامج للخداع ". (A/35/PV.56,P.28-30)

وحتى صحيفة النيويورك تايمز اضطرت الى أن تقول ان التدابير التي تقوم بها جنوب افريقيا هي مجرد تعبير عن سياسة " فرق تسد " ، واضافت الصحيفة ان هذه التدابير ستترجم الى قمع متزايد للسكان الوطنيين اذ أن هناك تشريعات بزيادة العقوبات اذا ما انتهك السكان السود قوانين الفصل العنصرى في الأحياء السكنية في المدن .

ان الحقائق توضح أن السلطات العنصرية في جنوب افريقيا لا تنوى اطلاقا التخلي عن وضعها بل على العكس من ذلك فانها تتسلح تسلحا مكثفا من أجل الدفاع عن حكمها العنصرى الاستعمارى والاستغلال حتى النهاية ، وهي لن تتخلى عن اسلوبها للتغطية في هذه المنطقة كما أوضح ذلك بحق السيد نزو حيث قال :

" ان حقيقة أن انهيار النظام الاستعمارى في افريقيا على وجه الخصوص والنضال المسلح لشعبي ناميبيا وجنوب افريقيا قد غير موازين القوى لصالح الديمقراطية ، لا تعني ان نظام الفصل العنصرى قد يستجيب لنداء العقل . انه — بفضل التعاون الغربي — قد هيأ أداته ليمارس القهر داخل البلاد ويرتكب أعمال العدوان للدفاع عن سياساته غير الانسانية " . (المرجع السابق ص— ٣٢)

وفي هذه الظروف ، فان على المجتمع الدولي مهمة اتخاذ التدابير لضمان وقف سياسة الفصل العنصرى الاجرامية في جنوب افريقيا مادامت تمثل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدولي .

Digitized by UNOG Library

ان العمل والاصرار من جانب الدول الأعضاء ، مطلوبان حتى يقضي المجتمع الدولي بأسره على العنصرية مرة واحدة والى الأبد .

ويعتبر الوفد السوفياتي أنه من الأهمية بمكان أن تتخذ هذه الدورة للجمعية العامة قرارات ترمي الى الضمان الكامل لاستجابة جميع الدول للحظر الذى فرضه مجلس الأمن على ارسال الأسلحة الى النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، وأن تتم ادانة تلك الدول التي لم تتوقف عن التعاون معه في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والنووية وغيرها من المجالات ، وأن يوجه نداء عاجل الى جميع الدول لكي تتخذ تدابير فعالة للضغط على نظام بريتوريا ، ولحظر توريد النفط والمنتجات النفطية الى جنوب افريقيا ، ولوضع حد للاستثمارات الرأسمالية فيها .

ان وفد الاتحاد السوفياتي يؤيد تماما الاقتراح الذى يقضي بأن يفرض مجلس الأمن عقوبات شاملة ضد جنوب افريقيا وفقا لأحكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . ان وفد بلادى مقتنع تماما بأن هذا هو الطريق الذى يتمشى تماما مع مهمة الأمم المتحدة والذى يجب اتباعه بأسرع وقت ممكن في جنوب افريقيا .

" . . . اقامة مجتمع غير عنصرى يضمن الاستمتاع بحقوق متساوية لجميع المواطنين في جنوب افريقيا بغض النظر عن العنصر أو اللون أو العقيدة" (القرار ٣٤/٩٣ (سين)) .

هذا هو ماجاء في الاعلان الخاص بجنوب افريقيا ، الذى تم اعتماده بواسطة الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين .

اننا نؤيد بحزم القرار الخاص بعقد مؤتمر دولي لفرض عقوبات ضد جنوب افريقيا . ورغم معارضة الدول الغربية ، فاننا نشعر بأنه من الأهمية بمكان عقد هذا المؤتمر وان يتخذ قرارا بوضع برنامج واسع المدى لأعمال محددة ترمي الى تصفية الفصل العنصرى .

ان هذا العام يمثل العيد العشرين لاعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة للاعلان التاريخي بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ومن الصعب حقا أن نغالي في النجاح الذى تم تحقيقه لتنفيذ هذا الاعلان بتصفية الاستعمار . ومع ذلك ، فان الاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى مازالوا قائمين في عالمنا . ان مناقشاتنا في الجمعية العامة قد أشارت بوضوح الى طبيعة ومدى الخطر المتزايد على السلم في افريقيا والسلم والأمن الدولي الذى تحمله سياسة الفصل العنصرى التي يمارسها العنصريون في بريتوريا .

Digitized by UNOG Library

وفي مواجهة ذلك الخطر المتزايد ، فانه ينبغي علينا أن نؤكد الدفاع عن المواقف المكتسبة ، ونضاعف جهودنا في الكفاح ضد هذا العار الذى يشين القرن العشرين ، ألا وهو نظام الفصل العنصرى .

ان الاتحاد السوفياتي كان ومازال الحليف المخلص للدول الافريقية التي بعد أن تحررت من نير الاستعمار مازالت تكافح من أجل ازالة آثار الاستعمار ، وتدعم من استقلالها وتطور وتنمي اقتصادها الوطني وتنميتها الاجتماعية والثقافية .

وفي رسالته لتهنئة دول وشعوب افريقيا في ذكرى يوم تحرير افريقيا في ٢٥ أيار/مايو من هذا العام ، فان السيد أمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، ورئيس مجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي ، الرفيق ليونيد برجينيف ، قد أبرز النجاحات الباهرة للكفاح البطولي الذى قامت به القوى الوطنية في زمبابوى ضد نير الاستعمار ، كما أكد في نفس الوقت على :

" ان المواطنين السوفيات مقتنعون ان القضية العادلة لتحرير ناميبيا ستنتصر هي الأخرى ، حيث ان شعب ناميبيا يخوض القتال بشجاعة من أجل الاستقلال والحرية ، تحت قيادة طليعته المعترف بها وهي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . ويجب وضع نهاية لهذه المظاهر المشينة في عصرنا ، وهي استمرار الفصل العنصرى . ان الاعلان الذى اعتمدته الأمم المتحدة في ١٩٦٠ بناء على مبادرة من الاتحاد السوفياتي ، ذلك الاعلان التاريخي بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة يجب أن ينفذ بالكامل دون استثناء في جمهورية افريقيا الجنوبية . وهذا هو ما يطالب به العصر الذى نعيش فيه .

" وتطبيقا منطقيا لمبادئ لينين العظيم ، فان الاتحاد السوفياتي سوف يستمر في دعم نضال شعوب افريقيا ضد الاستعمار والعنصرية من أجل الحرية " .

وانطلاقا من ذلك الموقف المبدئي ، فان الاتحاد السوفياتي من خلال وفده هنا مستعد للمساهمة مع جميع الوفود المعنية لتقديم كل ما يستطيع للتوصل الى اعتماد مقررات خلال هذه الدورة

Digitized by UNOG Library

الحالية للجمعية العامة ، من شأنها أن تعزز ــ والى أقصى حد ممكن ــ الازالة العاجلة لهذه المشكلة التي سببتها سياسة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا .

السيد سوندو (اندونيسيا) (الكلمة بالانكليزية) : ان نضال المجتمع الدولي ضد الفصل العنصرى قد امتد لأكثر من أربعين عاما . وفي خلال تلك الفترة ، تم احراز بعض النجاحات المتواضعة ، الا أننا مازلنا بعيدين كثيرا عن هدفنا الأساسي ، وذلك لأن نظام الفصل العنصرى في قمعه ووحشيته مازال يمارس سياسته ضد الشعب في جنوب افريقيا . ان نظام بريتوريا مازال مستمرا في اتخاذ التدابير القمعية ضد خصوم الفصل العنصرى ، ومازال يلجأ الى تقتيل المعتقلين السياسيين والمتظاهرين المسالمين ، متحديا بكل وقاحة كل قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة . وفي ظل ذلك المناخ القمعي ، فان النظام البغيض للفصل العنصرى مازال يدعمه النظام العنصرى ، متحديا ومناقضا بذلك حقوق وكرامة الانسان . ان مثل ذلك السلوك الذى ينتهجه نظام بريتوريا العنصرى لا يعتبر تحديا عميقا لكل معايير القانون الدولي فحسب ، وانما أيضا لضمير البشرية ذاته .

ان اندونيسيا تدرك تماما رغبات وأهداف غالبية الشعب في جنوب افريقيا ، وبالتالي فقد قامت باجراءات متعددة مع باقي أعضاء المجتمع الدولي ، للمساعدة في القضاء على نظام الفصل العنصرى . وفي هذا الصدد ، فان وفد بلادى يعتقد أن عزل جنوب افريقيا هو السبيل الوحيد لوضع حد لسياسة الفصل العنصرى . ان أهمية ذلك العزل قد أكد عليه السيد مختار كسماتمادجا وزير خارجية اندونيسيا عندما ذكر في خطابه أمام الجمعية العامة :

" وعلينا أن نحكم شبكة العزلة بحيث نزيد من ضغطنا على نظام بريتوريا بغية تجميد عمله على المسرح الدولي " . (A/35/PV.9, p. 54-55)

وتحقيقا لتلك الغاية ، فان اندونيسيا قد قدمت كل دعمها للعقوبات التي أعلن عنها المجتمع الدولي ، وتؤيد دعوة مجلس الأمن لفرض عقوبات الزامية بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

ولسوء الحظ ، فان عزلة جنوب افريقيا ليست فعالة أو على النطاق الواسع الذى كنا نتمناه .

Digitized by UNOG Library

فمازال هناك عدد من الفجوات الكبيرة تساعد نظام بريتوريا العنصرى على الاستمرار في ممارسة سياسة الفصل العنصرى. وذلك يتضح بجلاء في مجال العلاقات الدبلوماسية ، التي يشعر وفد بلادى بالقلق ازاءها ، وبشكل خاص فيما يتعلق بحقيقة أن جهود المجتمع الدولي لعزل نظام بريتوريا لم تلق الدعم الكافي ، وهناك عدد من الدول مازال مستمرا بل وكثّف من علاقاته الرسمية مع جنوب افريقيا ، وبذلك قللت هذه الدول من شأن الغرض الذى تنطوى عليه قرارات الجمعية العامة ، وقدمت لبريتوريا الفرصة للوصول الى الدعم السياسي والمادى.

وفي مجال التعاون العسكرى فان تقرير اللجنة الخاصة يبين أن جنوب افريقيا تعتمد اعتمادا كبيرا على الواردات الأجنبية ، والتعاون في مجال المعدات العسكرية الثقيلة مثل الطائرات ، والزوارق الحربية ، والدبابات ، وفي تطوير قدراتها في مجال الصواريخ ، والمعونات في المجال النووى . ان الدلائل القوية التي تشير الى تفجير جنوب افريقيا لقنبلة نووية في العام الماضي انما توحي بنتائج وخيمة على المجتمع الدولي . ان مزج ذلك القمع العنصرى ،والأسلحة النووية انما يقدم لنا مزيجا يمكن أن يشعل في أى وقت سلسلة من الأحداث الرهيبة ، لذلك فان تجاهلها قد يسبب لنا كارثة .

بنفس القدر من الأهمية ، فاننا نشعر بالقلق ازاء استمرار التجارة الأجنبية مع نظام بريتوريا . ان مثل تلك التجارة انما تساعد على بقاء الاستقرار الاقتصادى لذلك النظام ، وبذلك تمكّنه من الاستمرار في تكريس سياسته للفصل العنصرى . وبالاضافة الى ذلك ، فان الاستثمارات الأجنبية في تلك القطاعات المتصلة بالمجال العسكرى مثل النفط والحديد والكيميائيات انما تمد جنوب افريقيا بمزايا عسكرية اضافية يمكن أن تزيد من تهديدها للسلم وتقوّى من سيطرتها على غالبية السكان .

ان الأمم المتحدة قد اعترفت بأهمية التجارة الخارجية بالنسبة لنظام بريتوريا في تكريسها لسياستها العنصرية البغيضة ، ونتيجة لذلك ، فقد أصدرت عددا من القرارات تطالب الدول الأعضاء بوقف التجارة مع جنوب افريقيا . ولكن للأسف ، فقد تم تجاهل تلك القرارات من جانب الكثير من الدول ، وبصفة خاصة الشركاء التجاريين الأساسيين لجنوب افريقيا الذين لم يستمروا في تجارتهم معها فحسب ، وانما قد زادوا منها .

ان العنصر الأساسي لهذه السياسة التجارية هي الشركات عبر الوطنية التي تعمل خارج

Digitized by UNOG Library

الدول الصناعية وبكل الوسائل المضللة ، مثل انشاء الشركات الفرعية للعمل في تلك المنطقات ، فان تلك الشركات قد تجاوزت كل الحدود الوطنية والدولية ، بغية الاستمرار في استثماراتها في جنوب افريقيا . وان الدول الأصلية في أغلب الحالات لم تحاول بجدّية وقف أنشطة تلك الشركات . ان اصدار قواعد السلوك الطوعية لتلك الشركات الفرعية لا يحل المشكلة ، بل على العكس من ذلك فانه يقنّع الدعم غير المباشر الذى يقدّم للنظام العنصرى ويظهره في شكل النوايا الطيبة . ولكننا لا نستطيع أن نتوقع من تلك الشركات أن تمتثل للمعايير الدولية في الوقت الذى لا تقوم فيه الحكومات التي يتبعونها بذلك .

Digitized by UNOG Library

ان ميدان الرياضة والانواع الاخرى من التبادلات الانسانية هي أحد السبل التي يسعى من خلالها نظام بريتوريا الى اكتساب القبول من العالم . لذلك ، فمن الضرورى أن نسرع في صياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصرى في الالعاب الرياضية ، وذلك في اطار مجهوداتنا لعزل جنوب افريقيا . وانه ليسعدنا أن نلحظ أن كثيرا من الدول المنفردة قد رفضت المشاركة في المناسبات الرياضية التي تشترك فيها جنوب افريقيا . وعلى أية حال فان اتفاقية للالعاب الرياضية يمكن أن تسهم في زيادة عزلة جنوب افريقيا ، وذلك من خلال تقديمها لجهود منسقة ووضع خطوط ارشادية .

ومن الواضح أن الجهود التي تبذل من أجل عزل نظام بريتوريا في حاجة الى زيادتها وفي هذا السياق فان وفد بلادى يناشد بالتمسك الصارم بقرار مجلس الامن ٤١٨ (١٩٧٧) الذى ينص على فرض حظر الزامي للاسلحة على جنوب افريقيا ، لان التعاون العسكرى انما يساعد في تقوية نظام الفصل العنصرى في الداخل ويزيد من التهديد للسلم الاقليمي والدولي . وفي هذا الصدد فان المؤتمر الدولي للعقوبات المزمع عقده في المستقبل القريب سيكون محفلا أساسيا لاعادة تأكيد وتدعيم جهود المجتمع الدولي لعزل جنوب افريقيا .

ان الاعلام يلعب دورا هاما في المساعدة على تعميق عزلة جنوب افريقيا ، فهو يكشف لنا عن ظلم وقسوة نظام الفصل العنصرى ، وبذلك يمكن أن يكون حافزا للعمل على القضاء عليه . ان وفد بلادى ليشعر بسعادة لهذه الجهود المتضافرة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، وادارة الاعلام ، والعديد من المنظمات غير الحكومية لنشر هذه المعلومات حول الفصل العنصرى ذلك لأن مثل هذه الجهود المشتركة ستعمل على عرض هذه القضية بطريقة أوضح .

وفي نفس الوقت ، فان وفد بلادى يود أن يشيد بالخدمات المتفانية التي تقوم بها الكنائس المختلفة ، ونقابات العمال ، والمنظمات المناهضة للفصل العنصرى في جميع أنحاء العالم للمساعدة على نشر المعلومات عن شرور الفصل العنصرى .

ان الجهود التي تبذل لصالح غالبية السكان في جنوب افريقيا ينبغي أن تتضمن دعم صندوق الامم المتحدة الائتماني لجنوب افريقيا ، ان هذا الصندوق هو المصدر الاساسي لتقديم المعونة المشروعة للسكان الذين يخضعون للقمع من قبل نظام الفصل العنصرى ، ولتقديم معونة

Digitized by UNOG Library

الاعاشة للاجئين من جنوب افريقيا . ولقد قام بمهمته بدرجة كبيرة من الكفاءة وينبغي لنا أن نشعر بالفخر ازاء هذه المنجزات . كذلك فمن الضروري أن يتم تقديم دعم اضافي لبرنامج الامم المتحدة التدريبي والتعليمي لجنوب افريقيا الذى يقدم منحا دراسية للسكان في جنوب افريقيا . ان وفد بلادى من جانبه سوف يستمر في دعم هذه الجهود المختلفة سواء ماديا أو معنويا كما فعل في الماضي .

وأخيرا ، فاننا على علم بأن العمل المنسق من قبل المجتمع الدولي هو أمر ضروري لاحراز النجاح في القضاء على سياسة الفصل العنصرى . وفي بداية هذا العقد الجديد دعونا نؤكد مرة أخرى ، ونعزز التزامنا ودعمنا لغالبية الشعب في جنوب افريقيا ، وللمناضلين من أجل الحرية ، وذلك حتى يستطيعوا الانضمام في أقرب وقت ممكن الى صفوف الشعوب التي تنعم بالحرية ، والعدالة ، والمساواة .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥

Digitized by UNOG Library